مجموعة رَسَائِل ابن أبي الدّنيا



تأليف

أَبِي َكِرَعَبُ لِاللهِ بِن مِحَمَّد بِن عَبَيد بِن سُفيانَ القَرْعَبُ لِللهِ الديا القرائد فيا

ا لمتوفّ سَنة ٢٨١ ه رضي الاعنه

دراسة وتحقيق السعيد بن بسيوني زغلول يسري عبدالغني عبدالله مؤسسة الكانب الثانية الهيلا

ڪِتابُ الجَهْلَ فَضِلِيْ <u>بسمِ اللَّهِ الزَّعُمٰنِ الزَيِّدِ مِّ</u>

مُلْتَكُرُم الطَّبِعِ وَالنَّشُرُوالتَّورُنِعِ مُؤْسَّسَة النُّسُّ الثَّقافِيَّةِ فَقَطَّ الطبعَة الاُولِيِّ الطبعَة الاُولِيِّ



مؤسسه الكأب الثهافيه

العَتَابَع . بِنَاية الاِتَحَاد الوَطني . الطّنابق السّنَاج . شقة ٧٨ مَا تِف الكُتُب: 18 ٠ ٢٠٨ عن ١١٤ / ١١٥ عن الكُتبُ و ١١٤ / ١١٥ عن ١١٥ عن ١١٥ عن الكُتبُ و ١١٤ منافِّ الكِتبُ و ١٤٠٥ عن المُنافِّ الكِتبُ و ١٤٠٥ عن المُنافِّ الكِتبُ و ١٤٠٥ عن المُنافِّ الكِتبُ الكِتبُ الْكُتبُ الْكِتبُ الْكُتبُ الْكُلْكُ الْكُلْكِ الْكُلْكِ الْكُلْكِ الْكِتبُ الْكِلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكِلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلُولُ الْكُلْكِ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكِلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُلِلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُلِلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُلِلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُلِلْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُلُولُ الْكُلْكُ الْكُلْكُلُولُ الْكُلْكُلُولُ الْكُلْكُ الْكُلْكِلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكِلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ الْلِلْكُلْكُ الْكُلْكُ الْكُلْكُ ا

بسمِ اللَّهِ الزَّكُمَٰ فِي الزَّكِيكِ مِ

مقرشّة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخًار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَثَمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النَّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجِل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد. .

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث المجري الذي امتلاً علماً وجلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنون كثيرة رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذم الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على الله، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بالله، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبما أن مؤسسة الكتب الثقافية أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضاءة ، وُلُعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرائها سلسالاً فراناً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقدمها تباعاً بإذن الله تعالى . . سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .

الناشر

حياة المؤلف

اسمة ونسبه:

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته:

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائـل القرن الثـالث الهجري . سنة ثـهان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثهان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملًا رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه:

قال الخطيب البغدادي: سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليهان الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخالد بن خداش المهلبي، وعلي بن الجعد الجوهري، وعباد بن موسى الختلي، وخلف بن هشام البزار، ومحرز بن عون، وخالد بن مرداس، وأحمد بن جميل المروزي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وداود بن عمرو الضبى، ومن طبقتهم وبعدهم.

وروى عنه: الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب ، وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق . وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، أخبرنا أبي ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف عبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك ، قال يا اشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار المخلفاء ومواعظهم فبكي بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم الخلفاء ومواعظهم فبكي بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أويانس ـ فقال لي : كم نقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني شهرتني وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فكات أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبـار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير: الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد لخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفى ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، ولم

التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنـه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته:

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثهانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولًا _ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

- ١ _ الأخلاق .
 - ٢ _ الأدب .
 - ۳ _ الجيران
 - ٤ _ العفو .
- ٥ _ ذم الشهوات .
 - ٦ _ الشكر .
 - ٧ _ التقوى .
- ٨ _ حسن الظن بالله .
 - ٩ _ الحلم .
 - ١٠ ـ الزهد .
 - ١١ _ ذم الغيبة .
- ١٢ ـ العقل وفضله وغيرها .
 - ثانياً ـ في التاريخ والسير :
 - ۱ ـ أخبار قريش .
 - ٢ _ دلائل النبوة .

۳ _ المغازي .

٤ _ مواعظ الخلفاء .

٥ _ حلم الحكماء .

٦ _ التاريخ .

٧ _ تاريخ الخلفاء .

٨ _ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً _ في الفقه والأحكام :

١ _ الجهاد .

٢ _ العقوبات .

۳ _ الفتوى .

٤ _ السنة .

٥ _ الصدقة .

٦ _ المناسك .

٧ ـ القصاص .

٨ ـ الرهائن وغيرها.

٨ ـ البعث والنشور .	مؤلفات أخرى .
٩ _ المطر .	١ - صفة الصراط.
١٠ ـ الوصايا .	٢ _ الألحان .
١١ ـ الوقف والابتداء .	٣ _ الدعاء .
١٢ ـ الموت .	٤ ـ شجرة طوبي .
۱۳ ـ القبور .	٥ ـ المحتضرون .
١٤ ـ العوائد .	٦ ـ النوادر .
١٥ _ أهوال يوم القيامة .	٧ _ صفة النار .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن: وبكرت إلى إسهاعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية، ودفن فيها سنة ثهانين.

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا على بن محمد السمسار ، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : ماتٍ في جمادي الأولى سنة إحدى وثهانين وماثتين(١) .

⁽۱) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ۱۹/۱۰ مرقم ۹۲۰ ، تذكرة الحفاظ ۲۷۷/ - ۲۷۹ ، الجرح والتعديل ٥٦٥/ ، طبقات الحنابلة ١٩٢/ - ١٩٥ ، المنتظم ١٤٨٥ - ١٤٩ ، العبر ٢٥/٢ ، فوات الوفيات ٢٢٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٦/٣ ، البداية والنهاية ٧١/١١ ، تهذيب التهذيب ١٢/٦ ، طبقات الحفاظ ٩٩٤ ، خلاصة تهذيب الكيال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣٩٧) .

كتاب العقل وفضله

رواية: أبى بكر محمد بن جعفر بن أحمد العسكري الدقاق عنه.

رواية: أبي الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود الغوري عنه.

رواية: أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكينة وعلي بن أحمد الملطى جميعاً عنه.

رواية: أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء عنهما.

رواية: الشيخ الإمام العالم أبي الحسن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح عنه.

كذا في الأصل المنقول عنه، وبعده سماعات.

سمع جميعه على الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى بن الطراح بسماعه من ابن البناء، بقراءة الشيخ أبي السعادات محمد بن المبارك بن محمد الحبي أبو الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد، ومحمد بن عمر بن أبي بكر، وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد، ومحمد إبراهيم بن سعد، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسيون، ومحمد بن يوسف بن همام الدمشقي، وأبو حفص عمر بن أبي منصور بن أبي القاسم،

وأبو الرضى محمد بن مبشر بن أحمد بن علي الرازي، وأبو الفضل عبد العزيز بن مسعود بن سعد الناقد، وعبد الرحمن بن نفيس بن هبة الله بن وهبان الحديثي، وأبو بكر بن عبد الله بن المكرم بن هبة الله بن المكرم الصوفى.

وذلك في ذي الحجة من سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وصح ذلك ببغداد بسوق الثلثا، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

قرأت من أول الجزء إلى البلاغ على شيخنا بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بسماعه تراه فسمعه الراجي تقي الدين أحمد بن محمد، وشجاع الدين حمد بن مرزبان وولده أحمد. وذلك في رابع ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة.

كتبه عبد الله بن عبد الغني المقدسي.

بسمِ اللَّهِ الزَّهُ إِلَّا لَهُ الزَّهِ مِ اللَّهِ الزَّهِ الرَّهِ اللَّهِ الرَّهِ اللَّهِ الرَّهِ

1 - أخبرنا: الشيخ الإمام الصالح عمر بن أبي بكر بن علي بن الحسن التبان قال أخبرنا: الشيخ الإمام أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء المروزي قراءة عليه. قال بسنده، حدثنا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، ثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري قال حدثنا: محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي قال حدثنا: محمد ابن عمر بن عبد الله بن الرومي قال حدثنا: محمد ابن عمر بن عبد الله بن الرومي قال حدثنا: محمد ابن عمر بن عبد الله بن الرومي قال حدثنا: محمد ابن عالم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله عليه:

«أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يعثر عاقل إلا رفعه الله عز وجل، ثم لا يعثر إلا رفعه حتى يجعل مصيره إلى الجنة».

شك محمد بن مسلم في الثالثة.

٢ - حدثنا: عبد الله . حدثنا: على بن الحسين بن أبى مريم ، عن على بن

⁽١) أخرجه الطبراني في الصغير ٣٠/٢ من طريق محمد بن عمر به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٦)، رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن. وقال في (٢٩/٨)، رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن عمر بن الرومي، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

⁽٢) شعبة بن الحجاج هو: ابن الورد العتكي الأزدي أبو بسطام الواسطي.

روی عن ثلاثة اسمهم زیاد، وهم: زیاد بن علاقة وزیاد بن فیاض وزیاد بن محراق.

قادم قال: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: قال زياد:

ما حمدت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة ضعيفة، ولا لمت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة الجزم. ولا حدثت نفسي بأمر قط فحدثت به غيري حتى أصير إليه.

قال علي: فقال أبو مريم عبد الغفار بن القاسم: سوءاً لك تذكر مثل هذا الكلام عن زياد.

- ۳ قال ثنا: خالد بن حیان، عن عبید الله بن عمر الرقی، عن إسحاق بسن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:
 «لا یعجبنکم إسلام امریء حتی تعرفوا معقود عقله».
- عبد الله قال ثنا: سریج بن یونس، ومحرز بن عون قالا ثنا: عبید بن عبد العزیز، عن مروان بن سالم، عن صفوان بن عمرو المجید، عن شریح بن عبید، عن أبي الدرداء أن النبي على كان إذا بلغه عن أحد من أصحابه عبادة قال:

هذا عبيد الله بن عمرو الرقى، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع، وإسحاق متروك الحديث.

 ⁽٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٢٢/١)، والبيهقي في الشعب (٢/٧٤/١) من طريق إسحاق بن أبي فروة ـ به.

وابن عدي في الكامل (٨١٨/٢) من طريق مالك بن أنس عن نافع ـ به. وقال ابن عدي: هذا الحديث عن مالك، وابن أبي ذئب باطل، وإنما يروي

وقال البيهقي: إسحاق بن أبي فروة ضعيف وقد روى عنه الأكابر.

⁽٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٣/١)، من طريق المصنف.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ومروان ليس بشيء؛ قال أحمد بن حنبل ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني متروك.

والحديث ضعفه البيهقي في شعب الإيمان (٧٤/٢)ب بمروان بن سالم أيضاً.

«كيف عقله»؟.

فإن قالوا عاقل، قال: «ما أخلق صاحبكم أن يبلغ». وإن قالوا ليس بعاقل قال: «ما أخلقه أن لا يبلغ».

• حدثنا: أبو بكر عبد الله قال ثنا: علي بن إبراهيم السهمي قال حدثنا: داد بن المحبر قال ثنا: سلام أبو المنذر، عن موسى بن جابان، عن أنس، عن النبي على قال:

«إنما يرتفع الناس في الدرجات. وينالوا الزلفى من ربهم عز وجل على قدر عقولهم».

حدثنا: أبو بكر عبد الله قال ثنا: خلف بن هشام البزار قال ثنا: بقية بن الوليد، عن خليد، عن معاوية رحمه الله قال: قال رسول الله على الناس يعملون بالخير على قدر عقولهم».

٧ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: صفوان بن عيسى، عن إسماعيل المكي، عن القاسم بن أبي بزة أن رجلًا من بني قشير أتى النبي على فقال: إنما كنا في الجاهلية نعبد أوثاناً وكنا نرى أنها تضر وتنفع.

فقال رسول الله ﷺ:

«أفلح من جعل الله عز وجل له عقلاً».

٨ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: محمد بن عبد الله قال ثنا: منصور بن صقير

⁽٥) أخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل، وقال ابن حجر في المطالب العالية: كلها موضوعة.

⁽٦) عزاه السيوطي في اللآليء (١/١٢٦)، للبيهقي في الشعب من طريق بقية بن الوليد -به.

وقال: خليد ضعفه أحمد والدارقطني.

 ⁽٨) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٩٢/٤)، والبيهقي في الشعب (٢/٤٧أ)، الطحاوي
 في المشكل (١٢٥/٢) من طريق منصور به. وقال العقيلي: هذا رواه منصور بن سقير ولا يتابع عليه.

قال ثنا: موسى بن أعين قال حدثني: عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر رفعه قال:

«إن الرجل ليكون من أهل الصلاة، والزكاة، والجهاد، والحج، والعمرة، حتى ذكر سهام الخير وما يجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله».

٩ حدثنا: عبد الله قال ثنا: محمد بن بكار قال ثنا: حفص بن عمر قاضي حلب، عن الفضل بن عيسى، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لما خلق الله تعالى العقل قال له قم فقام، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل، ثم قال له اقعد فقعد. فقال عز وجل: ما خلقت خلقاً خيراً منك، ولا أكرم منك، ولا أفضل منك، ولا أحسن منك، بك آخذ، وبك أعطي، وبك أعز، وبك أعرف، وإباك أعاتب، بك الثواب، وعليك العقاب».

⁼ والحديث ضعفه السيوطي في الحاوي (١١٣/٢)، وعزاه للطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان، والعقيلي في الضعفاء.

⁽٩) أخرجه ابن عدي (٧٩/٧و ٧٩٨)، والبيهقي في الشعب (٧٣/٢)ب من طريق الفضل بن عيسى ـ به.

وقال (الفضل): قال فيه يحيى: رجل سوء وحفص بن عمر قاض حلب، قال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به.

قال السيوطي في اللآليء (١٢٩/١).

أخرجه البيهقي في الشعب حديث أبي هريرة: من طريق ابن عدي، ومن طريق آخر عن حفص بن عمر.

وقال البيهقي: هذا إسناد غير قوي وهو مشهور من قول الحسن ثم قال:

أنبأنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنبأنا أبو طاهر بن الحسن محمد أبادي، حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب، حدثنا عبيد بن محمد العائشي، حدثنا صالح المري، عن الحسن قال:

لما خلق الله تعالى العقلْ قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، وقال: ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك إني بك أعبد وبك أعرف وبك آخذ وبك أعطي.

۱۰ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: محمد بن بكار قال ثنا: عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس قال:

لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، قال: يقول وهو أعلم وعزتي وجلالي لا أجعلك إلا فيمن أحب، وما خلقت شيئاً هو أحب إلى منك.

11 ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: هارون بن سفيان ثنا: عبد الله بن محمد القرشي قال ثنا: وهيب بن خالد، عن أبي مسعود الجريري، عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله قال:

ما أوتي رجل بعد الإيمان بالله عز وجل خيراً من العقل.

11 - حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو بكر بن عياش القطان قال ثنا: محمد بن خالد القرشي مولى بني هاشم، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة أو غيره، عن عروة قال:

أفضل ما أعطي العباد في الدنيا العقل، وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوان الله عز وجل.

١٣ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال ثنا:
 عمران بن خالد قال: سمعت الحسن يقول:

ما تم دين الرجل حتى يتم عقله.

⁽١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٣/٢)، من طريق المصنف، من حديث مطرف بن عبد الله.

تنبيه: في الأصل: (مطر عن عبيد الله) وهو خطأ، والصحيح (مطرف بن عبد الله) وهو: ابن الشخير.

⁽١٢) عروة هو: ابن الزبير بن العوام.

⁽١٣) الحسن هو: ابن أبي الحسن البصري.

1٤ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا: الحارث بن النعمان، عن خليد بن دعلج، عن معاوية بن قرة رفعه قال:

«الناس يعملون الخير، وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم يوم القيامة».

١٥ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: علي بن إبراهيم السهمي قال ثنا: داود بن المحبر قال ثنا: همام بن يحيى قال: قلنا لقتادة: أي الناس أغبط؟ قال: أعقلهم. قلنا: أعلمهم؟ قال: أعقلهم.

17 - حدثنا: عبد الله قال ثنا: ابن إدريس عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل.

ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل، وما يتم عقل امرىء حتى تكون فيه عشر خصال:

يكون الكبر منه مأموناً، والرشد فيه مأموراً، يرضى من الدنيا بالقوت، وما كان من فضل فمبذول، والتواضع فيها أحب إليه من الشرف، والذل فيها أحب إليه من العز؛ لا يسأم من طلب العلم دهره، ولا يتبرم من طالبي الخير، يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه، هي ملاك أمره بها ينال مجده وبها يعلو ذكره وبها علاه في الدرجات في الدارين كليهما، قيل: وما هي؟ قال:

أن يرى جميع الناس بين خير منه وأفضل، وآخر شر منه وأرذل، فإذا رأى الذي هو شر منه الذي هو شر منه وأرذل قال لعل هذا ينجو وأهلك، ولعل هذا باطناً لم يظهر لي وذلك خير له، ويرى ظاهره لعل ذلك شر لي فهناك يكمل عقله وساد أهل زمانه وكان من السباق إلى رحمة الله عز وجل وجنته إن شاء الله.

⁽١٤) عزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٠٣/١)، للبيهقي في الشعب من طريق خليد ابن دعلج ـ به.

⁽١٥) قتادة هو: ابن دعامة أبو الخطاب.

⁽١٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٠/٤)، من طريق إسحاق بن بشر، عن إدريس، عن جده وهب بن منبه قال:

1۷ _ حدثنا: عبد الله قال ثنا: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: أخبرنا الحارث بن النعمان، عن خليد بن دعلج، عن يونس بن عبيد، قال:

لا ينفعك القارىء حتى يكون له عقل.

1۸ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو كريب ثنا: مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب ﴿ واشهدوا ذوّي عدل منكم ﴾ [الطلاق/٢]، قال: ذوي عقل.

19 _ حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو كريب جابر بن نوح، عن الأعمش، قال:

كان إذا قيل لإبراهيم إن فلاناً قد تقرّأ. فسأل عن عقله، فإن قالوا عاقل. قال: أظن أنه سيبت إلى خير.

٢٠ حدثنا: عبد الله ثنا: يوسف بن موسى قال ثنا: جرير، عن قابوس،
 عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ قسم لذي حجر ﴾ [الفجر/٥]،
 قال: الرجل ذو النهى والعقل.

⁽١٧) يونس بن عبيد هو أبو عبد الله.

قال ضمرة بن شوذب: سمعت يونس بن عبيد يقول: خلصتان إذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من أمره صلاته ولسانه.

والحديث أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٧٦/١) من طريق المصنف ـ به.

⁽۲۰) قال السيوطي في الدر المنثور (۲٤٧/٦)، أخرج الفريابي وابن أبي شببة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس في قوله: ﴿قسم لذي حجر﴾ قال: لذي حجا وعقل ونهى.

وقال القرطبي في التفسير (٢٠/٢٠) قال الفراء: الكل يرجع إلى معنى واحد لذي حجر، ولذي عقل، ولذي حلم، ولذي ستر؛ الكل بمعنى العقل. وأصل الحجر المنع يقال لمن ملك نفسه ومنعها إنه لذو حجر ومنه سمي الحجر لامتناعه بصلابته.

- ٢١ حدثنا: عبد الله قال حدثني: حمزة بن العباس المروذي قال: أخبرنا: خاقان أبو سهل: أنبأنا: الحسن القطان، عن شراحيل أبي عثمان، عن حماد رجل من أهل مكة قال: لما هبط آدم ﷺ إلى الأرض أتاه جبريل عليه السلام بثلاثة أشياء بالدين، والعقل، وحسن الخلق. فقال: إن الله عز وجل يخيرك في واحدة من الثلاثة. فقال: يا جبريل، ما رأيت أحسن من هؤلاء إلا في الجنة؛ فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لذينك: اصعدا، قالا: لا نفعل. قال: أتعصياني؟ قالا: لا نعصيك ولكنا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان، قال: فصار الثلاثة إلى آدم عليه السلام.
- ٢٧ حدثنا: عبد الله قال: أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن شيخ له قال: أتى ملك آدم عليهما السلام فقال: قد جئتك بالعقل، والدين، والعلم، فاختر أيهما شئت. فاختار العقل، وقال للدين والعلم ارتفعا، قالا: أمرنا أن لا نفارق العقل.
- ٣٣ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبي قال ثنا: هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله عليه:

«رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل مداراة الناس».

٢٤ حدثنا: عبد الله قال ثنا: علي بن الجعد أخبرني: عمير بن الهيثم الرقاشي، عن سفيان بن سعيد، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال:

⁽٢٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦١/٨) عن هشيم، عن علي بن زيد به.

تنبيه: في الأصل (هاشم) بدلًا من (هشيم) وهو خطأ، والصحيح: هشيم وهو: بن بشير.

⁽٢٤) أخرجه المصنف في محاسبة النفس (١٢)، والبيهقي في الشعب (٢٦/١) من طريق سفيان ـ به.

مكتوب في حكمة آل داود _ على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات وإجماماً للقلوب، وحق على العاقل أن لا يُرى [ظاعناً] في غير ثلاث: زاد لمعاد أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه.

٢٥ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: الحارث بن محمد التميمي، عن شيخ من قريش
 قال: قال ابن القرية: الرجال ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر.

فالعاقل إن كلم أجاب، وإن نطق أصاب، وإن سمع وعى، والأحمق إن تكلم عجل، وإن تحدث ذهل، وإن حمل على القبيح فعل، والفاجر إن ائتمنته خانك، وإن حادثته شانك، وزادني في غيره، وإن استكتمته سراً لم يكتمه عليك.

٢٦ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: عبيد الله بن محمد بن سورة البلخي أنه
 حدث عن أبي معاوية الضرير، عن رجل، عن أبي روق، عن
 الضحاك: ﴿ لينذر من كان حياً ﴾ [يس / ٧٠] قال: عاقلاً.

٧٧ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: محمد بن إدريس قال ثنا: حسان بن عبد الله المصري أخبرني: السري بن يحيى، عن وهب بن منبه قال: كما تتفاضل الشجر بالأثمار كذلك يتفاضل الناس بالعقل.

⁽٢٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٧٥/٢) من طريق أبي عثمان الخياط، عن عبد الله ابن محمد القصيبي عن ابن القرية.

⁽٢٦) الدر المنثور (٢٦٩/٥)، وعزاه السيوطي لابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان.

٢٨ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثنا: علي بن إبراهيم السهمي أنبأنا: داود بن
 المحبر، عن الحسن بن دينار، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه:

يا بني إعلم أن غاية السؤدد والشرف في الدنيا والآخرة حسن العقل، وإن العبد إذا حسن عقله غطى ذلك عيوبه، وأصلح مساويه.

٧٩ _ وقال عبد الله: كتب إليّ محمد بن عبد الوهاب سمعت على بن غنام الكلابي قال: قال عامر بن عبد قيس: إذا عقَلك عقلك عما لا ينبغي فأنت عاقل.

قال على: وإنما سمي العقل عقلًا من عقال الإبل.

٣٠ حدثنا: عبد الله ثنا: عبيد الله بن سعيد بن إبراهيم القرشي قال: ثنا
 عمى، عن أبيه قال: قال معاوية:

العقل عقلان: عقل تجارب، وعقل نحيزة، فإذا اجتمعا في رجل فذاك الذي لا يقام له، وإذا تفردا كانت النحيزة أولاهما.

٣١ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: عبيد الله بن سعد قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، قال: لُبُّ أَعَنْتُهُ بتجريب.

٣٢ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن طلحة بن عمر بن عبيد الله التميمي قال: قلت لورد بن محمد بن نصرويه وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة: ما العقل؟.

فقال: أن يغلب حلمك جهلك وهواك.

٣٣ - حدثنا: عبد الله قال: حُدِّثْتُ عن سفيان بن عيينة قال:

⁽٣٣) سفيان بن عيينة هو أبو محمد الكوفي، ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة ومن كلامه:

من زيد في عقله نقص من رزقه (الحلية ٢٧١/٧).

لا تنظروا إلى عقل الرجل في كلامه، ولكن انظروا إلى عقله في مخارج أموره.

٣٤ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثني: عون بن إبراهيم قال حدثني: أحمد بن أبى الحواري قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول:

العاقل من عقل عن الله عزِ وجل أمره، وليس من عقل تدبير دنياه.

٣٥ - حدثنا: عبد الله قال حدثني: يوسف بن عمران الجصاص قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: جعل الله عز وجل رأس أمور العباد العقل، ودليلهم العلم، وسائقهم العمل، ومقويهم على ذلك الصبر.

٣٦ حدثنا: عبد الله قال ثنا: محمد بن إدريس قال ثنا: يحيى بن المغيرة قال ثنا: جرير عن الحكم بن عبد الله الأزرق قال:

كانت العرب تقول: العقل التجارب، والحزم سوء الظن.

وقال: إن العاقل إذا لم ينتفع بقليل الموعظة لم يزدد على الكثير منها إلا شرأ
 (الحلية ۲۷۷/۷).

وقال عن بعض أهل العلم:

لم يعبد الله بمثل العقل ولا يكون عاقلًا حتى تكون فيه عشر خصال، فعد منها تسعة حتى يكون الكبر منه مأموناً والرشد منه مأمولاً، وحتى يكون الذل أحب إليه من العنو والفقر أحب إليه من الغنى، وحتى يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثيره من نفسه وحتى يكون نصيبه من الدنيا القوت، وحتى يكون طالباً للعلم طول عمره، والأخرى شاد بها مجده وعلا بها ذكره، ولا يلقاه أحد إلا رأى نفسه دونه (الحلية ٧٨٢/٧).

⁽٣٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٧٦/١) من طريق جرير، عن الحكم بن عبد الرحمن.

تنبيه: عند البيهقي (عبد الرحمن)، وفي الأصل: (عبد الله).

فقال الأعمش: ألا ترى أن الرجل إذا أساء ظنه بشيء حذره؟

٣٧ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: عاصم بن عمر بن علي بن مقدم قال ثنا: أبي أبو العباس الهلالي قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول:

ما بلغني عن رجل صلاحه، وإن نقصت منه خصلة كانت خلال ثلاث فإن تمت تم له صلاحه، وإن نقصت منه خصلة كانت وصمة عليه في صلاحه: أسأل عن عقله فإن الأحمق بفعل صلاح عنده إنما هلك وأهلك فئاماً من الناس يمر بالمجلس فلا يسلم فإذا قيل له. قال: من أهل الدنيا، ويترك عيادة الرجل من جيرانه فإذا قيل له. قال: من أهل الدنيا، ويدع الجنازة لا يتبعها لمثل ذلك، ويدع طعام أبيه من أهل الدنيا، ويدع الجنازة لا يتبعها لمثل ذلك، ويدع طعام أبيه يبرد فإذا هو قد صار عاقاً، وأسأل عن النعمة العظيمة التي لا نعمة أعظم منها ألا وهي الإسلام، إن كان أحسن احتمال النعمة ولم يدخلها بدعة ولا زيغ، وإلا لم أعتد به فيما سوى ذلك، وأسأل عن وجه معاش لم آمن عليه، وأظل بخلافه أقرب ما يكون من أجله.

٣٨ حدثنا: عبد الله قال ثنا: عاصم بن عمر قال ثنا: عبد ربه بن أبي هلال، عن ميمون بن مهران قال: قلت لعمر بن عبد العزيز - رحمه الله - ليلة بعد ما نهض جلساؤه: يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى أما أول الليل فأنت في حاجات الناس، وأما في وسط الليل فأنت مع جلسائك، وأما آخر الليل فالله أعلم ما تصير إليه؟ قال: فعدل عن جوابي وضرب على كتفي وقال: ويحك يا ميمون إني وجدت لقيا الرجال تلقيحاً لألبابهم.

٣٩ _ حدثنا: أبو بكر عبد الله قال حدثنا: إسحاق بن إسماعيل ثنا: عبيد الله

⁽٣٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٤٠) من طريق عبد ربه بن أبي هلال الجزري ـ به.

الأشجعي، عن أبي عمر شيخ من أهل خراسان قال: قال مقاتل بن حيان:

إن في طول النظر في الحكمة تلقيحاً للعقل.

• ٤ - حدثنا: عبد الله وقال محمد بن الحسين حدثني: أبو الوليد الكلبي قال حدثني: صدقة بن عبد الله العيشي قال: كانت العلماء يقولون لا ينبغي للعاقل أن يعتقد من رأيه ما لم يقايس به أولي الألباب من إخوانه.

قال: وكان يقال لا يدرك استعمال معرفة الشيء بالعقل الواحد. قال: وكان يقال اجتماع عقلين على شيء واحد أنجع فيه من الواحد.

- 13 ـ حدثنا: عبد الله قال: حدثنا: محمد ثنا: الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال اجتماع آراء الجماعة وعقولها مبرمة لصعاب الأمور.
- 27 حدثنا: عبد الله قال ثنا: الحسين بن عبد الرحمن عن بعض أشياخه، عن ابن أبي الزناد، قال: قال بعض الحكماء: لا ينبغي لعاقل أن يعرض عقله للنظر في كل شيء، كما لا ينبغي أن يضرب بسيفه كل شيء.
- 44 حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري ثنا: الوليد عن الهيثم بن جمار، عن محمد بن يحيى قال: قلنا للضحاك ابن مزاحم: يا أبا القاسم ما أعبد فلاناً، وأورعه، وأقرأه. قال: كيف عقله؟ قال: قلنا: نذكر لك عبادته، وورعه، وقراءته وتقول عقله؟

⁽٤١) الحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى أبو بكر الحميدي، روى عن سفيان وهو ابن عيينة، وروى عنه محمد وهو: ابن إدريس الرازي.

⁽٤٢) ابن أبي الزناد هو: عبد الرحمن بـن أبي الزناد سبق برقم (١٠).

- قال: ويحك إن الأحمق يصيب بحمقه ما لا يصيب الفاجر بفجوره.
- 33 حدثنا: عبد الله قال ثنا: إبراهيم بن عبد الله قال ثنا: شبيب بن داود قال ثنا: حجاج بن محمد، عن عقبة بن سنان أن أكثم بن صيفي قال: دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبة العقل، ويقال المودة التعاهد.
- 24 ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو بكر طلق بن غنام عن شريك، عن ليث، قال: قال عبد الله: يأتي على الناس زمان ينتزع فيه عقول الناس حتى لا تكاد ترى عاقلاً.
- 27 ـ حدثنا: أبو بكر عبد الله قال ثنا: علي بن محمد بن إبراهيم ثنا: زكريا ابن نافع [كان]: أبو أمامة يقول: اعقلوا فلا أخال العقل إلا قد رفع.
- ٤٧ ـ حدثنا: عبد الله قال ثنا: أبو صالح البجلي عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عييزة قال: قال وهب:
 - هذا زمان ينبغي للرجل أن يخبر فيه من عقله.
- 24 حدثنا: عبد الله ثنا: أبو صالح عن عبد البر بن عثمان قال ثنا: ابن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: كان رجل في زمن عبد الملك بن مروان يحدثهم بحديث حسن فإذا سمعوا له جاءهم بحديث مختلط. فقيل له. فقال: هذا زمان تحامق.
- 29 حدثنا: عبد الله ثنا: محمد بن الحسين ثنا: خلف بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من تحامق.

قال: وأنشدني أبو جعفر القرشي:

⁽٤٤) أكثم بن صيفي، أحد حكماء العرب، انظر الوصايا والمعمرون ص ١٤.

أرى زمناً نوكاه أكثر أهله ولكنما يشقى به كل عاقل سعى فوقه رجلاه والرأس تحته مكب الأعالي بارتفاع الأسافل

• ٥ - حدثنا: عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس. أخبرنا: علي بن الحسين بن شقيق ثنا: ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال المغيرة بن شعبة:

لحديث عن عاقل أحب إلي من الشهد بماء الرصفة بمحصب الأرض.

قال علي: وزادني عبيد الله بن النازل عن سفيان قال: فبلغ زياداً فقال: أو كذاك فلهن أحب إليّ من ريبه.

10_ حدثنا: عبد الله حدثنا: أبو بكر بن هاشم بن القاسم ثنا: سعيد بن عامر ثنا: حميد بن الأسود، عن عيسى بن أبي عيسى الخياط، عن الشعبي قال:

إنما كان يطلب هذا العلم ممن اجتمعت فيه خصلتان العقل، والنسك، فإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً، [قيل هذا أمر لا يطلبه إلا العقلاء فلم تطلبه وإن كان عاقلاً ولم يكن ناسكاً قيل هذا أمر لا يناله إلا النساك فلم تطلبه].

قال الشعبي: فقد رهبت إلى أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا عقل ولا نسك.

٧٥ - حدثنا: عبد الله قال ثنا: عبد الله بن محمد بن سورة البجلي قال: قال

⁽٥١) الشعبي هو: عامر بن شراحيل، والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٣/٤) من طريق حميد بن الأسود ـ به.

ما بين المعكوفين لم يكن مفهوماً في الأصل وأثبتناه في الحلية.

⁽٢٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٩/٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٧٥/١)، من طريق بشر بن الحارث، عن سفيان بن عيينة.

سفيان بن عيينة:

ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر، ولكن العاقل الذي يعرف الخير فيتبعه ويعرف الشر فيتجنبه.

٥٣ ـ حدثنا: عبد الله ثنا: عبد الرحمن بن صالح قال ثنا: حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها.

20 - حدثنا: عبد الله قال حدثني: الحسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل من قريش: كنا عند سليمان بن عبد الملك فتكلم رجل فأحسن فأراد سليمان أن يعرف عقله فإذا هو مضعوف فقال سليمان:

زيادة منطق على عقل خدعة، وزيادة عقل على منطق هجنة، ولكن أحسن ذلك ما زين بعضه بعضاً.

٥٥ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثني: محمد بن الحسين قال ثنا: عبيد الله بن محمد التميمي، عن رويد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن الحسن، قال:

فضل المقال على الفعال منقصة، وفضل الفعال على المقال مكرمة.

٥٦ ـ حدثنا: عبد الله قال حدثني: محمد بن رجاء مولى بني هاشم قال: قال بعض الخلفاء لجلسائه من الغريب؟ قالوا: فأكثروا. فقال: الغريب هو الجاهل أما سمعتم قول الشاعر:

⁽٥٣) عروة هو: ابن الزبير بن العوام سبق برقم (١٢).

⁽٥٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٥٦) من طريق رويد بن مجاشع ـ به.

تنبيه: في الأصل: (زيد بن مجاشع) وهو خطأ، (وغالب العطار) وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه.

- يعد عظيم القدر من كان عاقلاً وإن لم يكن في فعله بحسيب وإن حل أرضاً عاش فيها بعقله وما عاقسل في بلدة بغريب
- ٥٧ ـ حدثنا: أبو بكر عبد الله حدثني: محمد بن الحسين قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض الكتب: قل للعاقل كيف يخلو عقله من نفسه ويرى المنايا للإخوان مستلبات.
- ٥٨ حدثنا: عبد الله حدثنا: محمد بن إسحاق قال: قال فلان وسقط من كتاب الشيخ اسم الرجل: عجباً للعاقل كيف يسكن وقد حرك، وكيف يأمن وقد خوف.
- 99 ـ حدثنا: عبد الله حدثني: قاسم بن هاشم: أنبأنا عبد العظيم بن حبيب الفهري ثنا: عيسي بن موسى البجلي قال: سمعت الشعبي يقول:
- لا خير في علم بلا عقل، ومن ثم قيل ما عبد الله تعالى مثل حليم.
- ٦٠ حدثنا: عبد الله قال حدثنا: محمد بن الصباح الجرجاني، عن ابن السماك، عن مبارك، عن الحسن: ﴿ فاتقوا الله يا أولي الألباب ﴾
 [الطلاق/١٠]، قال: إنما عاتبهم لأنه يحبهم.
- 71 حدثنا: عبد الله قال حدثني: إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني: كثير ابن جعفر بن أبي كثير قال: سمعت أبا طوالة يقول: للعقل جماماً بالغدوات ليس له بالعشى.
- 77 ـ حدثنا: عبد الله ثنا: إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا: أزهر، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال:
 - كانوا يرون حسن السؤال يزيد في عقل الرجل.

⁽٦١) أبو طوالة هو: عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ثقة.

- ٣٣ حدثنا: عبد الله ثنا: أحمد بن عبيد التميمي، عن مولى لبني هاشم قال: قال بعض الحكماء:
 - من ظن أنه عاقل والناس حمقى كمل جهله.
- 3. حدثنا: عبد الله ثنا: الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال لي علي بن عبيدة: القلوب أوعية والعقول معادن، فما في الوعاء ينفد إذا لم يمده المعادن.
 - ٣٥- حدثنا: عبد الله قال: خُدثت عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال:
- كان يقال العقل سراج ما بطن، وملاك ما علن، وسائس الجسد، وزينة كل أحد، فلا تصلح الحياة إلا به، ولا تدور الأمور إلا عليه.
- 77 ـ حدثنا: عبد الله قال: حدثت عن عبد الله بن خبيق قال: قيل لبعض الحكماء: من الأديب العاقل؟ قال: الفطن المتغافل.
- 77 حدثنا: عبد الله قال: حدثني: محمد بن قدامة ثنا: أبو الحسن العسكلي عن مهدي بن ميمون، عن يونس بن عبيد قال: قال ميمون ابن مهران:
 - التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم.
- ١٨٠ ـ حدثنا: عبد الله قال: حدثني: الفضل بن سهل، وحدثني: سريج بن النعمان وثنا: المعافى بن عمران، عن بكر بن حصين، عن رجل، عن الحسن، قال:

من لم يكن له عقل يسوسه لم ينتفع بكثرة روايات الرجال.

74 - حدثنا: عبد الله قال: حدثني: محمد بن صالح القرشي. قال ثنا: أبو (٦٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٦/١) من طريق مهدي بن ميمون ـ به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٤) لاحمد في الزهد من كلام يونس ابن عبيد وفيه زيادة: «... والاقتصاد في المعيشة يلقى عنك نصف المؤنة».

اليقظان سحيم بن حفص قال: قال الحجاج بن يوسف عن عبد الملك:

العاقل المُدْبِر أرجى من الأحمق المُقْبِل.

٧٠ حدثنا: عبد الله ثنا: أحمد بن منيع ثنا: ابن علية. قال ثنا: ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ [النساء/٥٩]، قال: أولي العقل والفقه في دين الله عز وجل.

٧١ حدثنا: عبد الله قال ثنا: الخليل بن عمرو ثنا: ابن السماك، عن سليمان بن رستم الضبي قال: سمعت عمر الجيلي يقول: اللهم اجعلنا نعقل عنك.

٧٧ ـ حدثنا: أبو بكر عبد الله ثنا: هارون بن إسحاق قال: سمعت أبا إسماعيل الفارسي قال: سمعت زائدة يقول:

إنما نعيش بعقل غيرنا.

٧٣ حدثنا: أبو بكر ثنا: أبو نصر التمار قال ثنا: عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، عن الخطاب الملك بن عمر، عن زيد، عن عقبة، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«الرجال ثلاثة: فرجل عاقل، إذا أقبلت الأمور واشتبهت يأمر فيها أمره وينزل عند رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وآخر حائر لا يأتمر رشداً ولا يطيع مرشداً».

٧٤ حدثنا: أبو بكر ثنا: يوسف بن موسى ثنا: أبو عثمان، عن سهل بن شعيب، عن قنان النهمي، عن جعد بن عبد الله الهمداني، أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال له:

«يا جعيد إن الناس أربعة: فمنهم من له خلاق وليس له خلق،

⁽٧٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٣/٣) من طريق ابن علية ـ به. وعنده (الفضل) بدلًا من (الفقه).

ومنهم من له خلق وليس له خلاق، ومنهم من له خلق وخلاق فذاك أفضل الناس».

حدثنا: أبو بكر ثنا: إبراهيم بن عبد الله ثنا: سليمان بن حرب ثنا: وهب بن جرير ثنا: الخليل بن أحمد قال: الناس أربعة فكلم ثلاثة وواحداً لا تكلمه. قال: رجل يعلم وهو يعلم أنه يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم وهو يعلم أنه لا يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم فلا تكلمه.

٧٦ حدثنا: عبد الله ثنا: أبو عبد الرحمن القرشي ثنا: خسين الجعفي، عن زائدة، عن محمد بن أبي إسماعيل مؤذن البراجم قال: كنا نجالس منصور بن المعتمر فإذا أراد أن يقوم من مجلسه قال:

اللهم اجمع على الهدى أمرنا، واجعل التقوى زادنا، واجعل الجنة مآبنا، وارزقنا شكراً يرضيك عنا، وورعاً يحجزنا عن معاصيك، وخلقاً نعيش به في الناس، وعقلاً تنفعنا به. فكان إذا ذكر العقل يأخذني من الضحك. فقال لي ذات يوم: يا ابن إسماعيل لأي شيء تضحك؟ إن الرجل يكون عنده كذا ويكون عنده كذا، فلا يكون له عقل فلا يكون له شيء.

٧٧ ـ حدثنا: أبو بكر ثنا: محمد بن المثنى قال: سمعت بشر بن الحارث

(٧٦) منصور بن المعتمر هو: أبو غياث.

قال عبد الله بن الأجلح: رأيت منصور بن المعتمر وكان من أحسن الناس قياماً في الصلاة، وكان يخضب بالحناء.

والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/٧٧/٢) من طريق حسين الجعفي.

تنبيه: في الأصل: (أبي إسماعيل)، وفي الشعب (محمد بن أبي إسماعيل)، و (زائدة) سقط من إسناد الشعب.

(٧٧) بشر بن الحارث هو: أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة. روى عن أبي الأحوص وهو: سلام بن سليم.

- يحدث عن أبي الأحوص قال: كان يقال إن جاريت الأحمق كنت مثله. وإن سكت عنه سلمت منه.
- ٧٨ ـ حدثنا: أبو بكر قال: حدثني: محمد بن الحسين قال: سمعت بشر بن الحارث قال: النظر إلى الأحمق سخنة عين، والنظر إلى البخيل يقسي القلب.
- ٧٩ حدثنا: أبو بكر ثنا: علي بن إبراهيم الباهلي ثنا: داود بن المحبر: أن شيخاً حدثهم عن ابن جريج قال: قسم العقل على ثلاثة أجزاء، فمن كُنَّ فيه كمل عقله [ومن لم يكن فيه فلا عقل له]، حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره.
- ٨٠ أخبرنا: أبو بكر أنبأنا: علي بن إبراهيم ثنا: داود بن المحبر ثنا: سويد ابن الخطاب، عن يحيى بن أبي كثير قال:

أعلم الناس أفضلهم عقلاً.

٨١ ـ وحدثني: أبو بكر ثنا: علي بن إبراهيم قال: ثنا: داود بن المحبر قال ثنا: نصر بن طريف، عن ابن جريج قال:

قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له.

٨٢ ـ وقال بعض الحكماء لأخ له: يا أخي عقلك لا يتسع لكل شيء ففرغه لأول المهم من أمرك، وكرامتك لا تسع الناس، فخص بها أولى الناس

⁽۷۸) أخرجه أبو نعيم في الحلية (۳۵۰/۸) من طريق الحسن بن عمر المروزي عن بشر. وفيه زيادة: ومن لم يحتمل الغم والأذى لم يقدر أن يدخل فيما يحب.

⁽٧٩) عزاه السيوطي في اللآليء المصنوعة (١٢٧/١) لأبي نعيم، من طريق سليمانُ بِن عيسى، عن ابن جريج، عن ابن سعيد مرفوعاً.

وقال: سليمان كذاب.

⁽٨١) أخرجه البيهقي في الشعب (٧٤/٢)ب) من حديث جابر مرفوعاً. وقال البيهقي: تفرد به حامد بن آدم وكان متهماً بالكذب.

- بك وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك، فأسقط عنك ما لك منه بد، وليس من العقل أن تذر من الخير ما لا بد منه، ولا تمدح من لم تخبر إحسانه.
- ٨٣ ـ وقيل لبعض الحكماء: ما العقل؟ قال: أمران، أحدهما صحة الفكر في الذكاء والفطنة، والآخر حسن التمييز وكثرة الإصابة.
- ٨٤ وقيل لبعض الحكماء: ما الحمق؟ قال: قلة الإصابة، ووضع الكلام
 في غير موضعه، وكلما مدح به العاقل كان مفقوداً في الأحمق.
- ٨٥ وقيل لبعض الحكماء: أوصنا بأمر جامع، قال: احفظوا وعوا أنه ليس من أحد إلا ومعه قاضيان باطنان، أحدهما: ناصح، والآخر: غاش. فأما الناصح فالعقل، وأما الغاش فالهوى. وهما ضدان فأيهما ملت معه وهَى الآخر.
- ٨٦ حدثني: أبو بكر قال حدثني: عبيد الله بن محمد القرشي قال: كلم رجل رجلاً من الملوك فلاينه ثم أغلظ له. فقال له الملك: ما لك لم تكلمني بهذا أولاً؟ قال: لما كلمتك رأيت لك عقلاً فعلمت أن عقلك لا يتركك تظلمني.
- ٨٧ حدثني: أبو بكر حدثني: أبو صالح الجيلي قال: قال حفص بن حميد: من ورع الرجل أن لا يخدع، ومن عقله أن لا يُخدع.
- ۸۸ ـ حدثني: أبو بكر ثنا: الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل للمهلب بن أبي صفرة: ثم نلت ما نلت؟ قال: بطاعة الحزم، وعصيان الهوى.
- ٨٩ حدثني: أبو بكر حدثني: الحسين بن عبد الرحمن، عن عمر بن

⁽٨٨) المهلب بن أبي صفرة هو أبو سعيد البصري من ثقات الأمراء وكان عارفاً بالحرب. قال أبو إسحاق السبيعي: ما رأيت أميراً أفضل منه.

- إبراهيم الكردي، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ما أودع الله عز وجل امراً عقلاً إلا استنقذ به يوماً ما.
- ٩ حدثنا: أبو بكر قال حدثني: أبي ثنا: موسى بن داود، عن محمد بن حمير، عن النجيب بن السري، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
- إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فالتمسوا لها من الحكمة طرفاً.
- ٩١ حدثني: أبو بكر حدثني: الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض
 الحكماء: لا ترى العاقل إلا خائفاً، كما أن الجاهل لا تراه إلا آمناً.

وفي ذلك يقول القائل:

لا ترى العاقل إلا خائفاً حذراً من يومه دون غده

97 - حدثني: أبو بكر حدثني: الحسن بن الصباح نا: حاجب ثنا: إبراهيم ابن أعين، عن إبراهيم بن آدم، عن منصور بن المعتمر، قال: قال ابن مسعود:

استبق نفسك ولا تكرهها، فإنك إن أكرهت القلب على شيء عمى .

٩٣ ـ حدثني: أبو بكر قال ثنا: محمد بن إدريس حدثني: الوليد بن صالح حدثني: أبو كثير اليمامي قال: قال وهب بن منبه:

المؤمن مفكر مذكر، فمن ذكر تفكر، فَعَلَتْهُ السكينة وقنع فلم يهتم ورفض الشهوات فصار حراً، وألقى الحسد فظهرت له المحبة، وزهد في كل شيء باق فعقل المعرفة.

٩٤ - حدثني: أبو بكر ثنا: عبيد الله بن عمر ثنا: حماد بن زيد عن عمران

- ابن حدير، عن قسامة بن زهير، قال: روحوا القلب تعي الذكر.
- 9 _ حدثني: أبو بكر حدثني: أبو عبد الرحمن ثنا: إبراهيم بن عيسى قال: قال مولى للقمان: ما أظنك تغفل، قال له لقمان:
 - إنما العاقل من يخاف الله عز وجل.
- 97_ حدثني: أبو بكر ثنا: سريج بن يونس ثنا: أبو سفيان المعمري، عن سفيان الثورى قال:
- ٩٧ ـ حدثني: أبو بكر حدثني: محمد بن الحسين قال حدثني: يعقوب بن محمد الزهري حدثني: داود بن سلمة الحارثي قال: سمعت أبا حازم يقول: كان يقال عجب المرء بفعله أحد حساد نفسه.
- ٩٨ حدثنا: أبو بكر ثنا: محمد ثنا: أبو يحيى الرزاز قال: سمعت أبا حسنة العابد قال: كان يقال الصمت نوم العقل، والمنطق يقظته.
- 99_ حدثنا: أبو بكر ثنا: محمد بن الحسين قال حدثنا: عبيد بن إسحاق الضبي قال: سمعت مسلمة بن حفص، عن الصباح الثمالي، عن وهب بن منبه قال في حكمة لقمان مكتوب أنه قال لابنه:
- يا بني إن اللسان هو باب الحسد فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك، ويسخط عليك ربك عز وجل.

⁽٩٨) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٧٦/أ) عن سفيان الثوري بلفظ: كان يقال الصمت منام العقل، والمنطق يقظته، ولا منام إلا بيقظة، ولا يقظة إلا بمنام.

آخر الكتاب

وفي الأصل زيادة من غير طريق ابن أبي الدنيا وهي هذه:

الفرج محمد بن يزيد ثنا: الدقاق قال: كنت في مجلس أحمد بن حنبل رضي الله عنه - فقال رجل: يا أبا عبد الله رأيت البارحة يزيد بن هارون في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: رحمني، وغفر لي، وعاتبني. فقلت: عاتبك على ماذا؟ قال لي: يا يزيد بن هارون لم كتبت عن حريز بن عثمان؟ قلت: رب العزة ما علمت إلا خيراً. قال: إنه كان يبغض أبا الحسن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه -.

آخر الأصل المسموع

- 10.1 ـ أخبرنا أبو الفرج محمد قال: أخبرنا: أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال: ثنا: محمد بن جعفر ثنا: محمد بن إسحاق قال: حدثنا: محمد بن عبد الله بن صالح، أخبرنا: الليث أن نوحاً عليه السلام أقام ألف سنة إلا خمسين عاماً في حصن يدعو قومه على قصة.
- ۱۰۲ _ أخبرنا: أبو الفرج محمد ثنا: الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا: أحمد بن سهل، عن عبد الله بن حيان، عن شيخ له يقال له جعفر، عن الشعبي، عن البراء بن عازب رفعه، قال:

«ثلاث من كن فيه كان بدنه منه في راحة. علم يرد به جهل المجاهل، وعقل يداري به الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل».

⁽١٠٢) في الأصل: (البراء بن سبرة) ، والصحيح: (البراء بن عازب). روى عنه الشعبي كما في تهذيب الكمال.

۱۰۳ - أخبرنا: أبو الفرج محمد ثنا: أحمد ثنا: الحارث بن محمد ثنا: عبد العزيز بن أبان ثنا: شبل بن عباد حدثني: عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله على:

«ثلاث من حرمهن حرم خير الدنيا والآخرة: عقل يداري به الناس، وحلم يرد به السفيه، وورع يحجزه عن المعاصى».

١٠٤ ـ أخبرنا: أبو الفرج محمد ثنا: أحمد بن الحارث قال: سمعت عبد العزيز بن أبان يقول عن بعض أهل العلم:

كلام العاقل وإن كان يسيراً عظيم.

۱۰۵ ـ أخبرنا: أبو الفرج محمد ثنا: أحمد بن سلمان ثنا: إساق بن الحسن الحربي ثنا: أبو سلمة نا: ابن سلمة، عن معبد بن معدان قعد أبو ذر رحمه الله إلى رسول الله ـ على ـ قال:

«يا أبا ذر هل تعوذت من شيطان الجن والإنس؟».

فقال: يا رسول الله وهل في الإنس من شياطين؟.

«قال: نعم، يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة».

قلت: ما هو؟

قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

ثم قلت: يا رسول الله ما الصلاة؟.

قال: «خير موضوع فمن شاء استقل، ومن شاء استكثر».

قلت: يا رسول الله فما الصوم؟.

قال: «فرض».

⁽١٠٥) أخرجه ابن حبان (٩٤ موارد) من طريق أبي إدريس الخولاني، وأخرجه أحمد (١٠٥) من طريق عبيد بن الخشخاش كلاهما عن أبي ذر مرفوعاً.

قلت: يا رسول الله فأي الصدقة أفضل؟.

قال: «جهد المقل، ويسر أي يسر».

قلت: يا نبى الله كم عدد المرسلين؟.

قال: «ثلثمائة وخمسة عشر الجم الغفير».

قلت: أرأيت آدم عليه السلام كان نبياً؟.

قال: «نعم مكلماً» ثم قال:

«إن أبخل الناس من ذكرت بين يديه فلم يصلّ عليّ ﷺ».

۱۰۹ - حدثنا: أبو الفرج محمد ثنا: أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي حدثنا: محمد بن يونس ثنا: هذيم بن عتيق ابن أخي حيثو، عن لحى ابن عتيق، نا: سلام بن مسكين، قال: كنت أمس مع مالك بن دينار - رضي الله عنه - بين المقابر فقال:

يا أهل القبور وهبتم أنفسكم الدنيا فويل لكم من رب الدنيا، فأجاب مجيب: يا مالك بن دينار قد رحمنا رب الدنيا.

١٠٧ - أخبرنا: أبو الفرج محمد ثنا: أحمد بن عثمان الأدمي، محمد بن

⁽۱۰۷) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٥٦/٦ و ٣٥٧ و ٣٨٩)، وابن عساكر (١/٣٩٩/٢)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٥٥)، من طريق عبد القدوس بن حبيب أبو سعد عن عكرمة ـ به.

وعبد القدوس قال عنه ابن حبان في الضعفاء (١٢٦/٢) كان يضع الحديث. وانظر الموضوعات لابن الجوزي (٢٣٢/١)،

تم بحمد الله وتوفيقه التعليق على كتاب «العقل وفضله» لابن أبي الدنيا رحمه الله في صباح الثلاثاء ١٠ من شهر صفر ١٤٠٦هـ الموافق ١٤ من أكتوبر ١٩٨٦م.

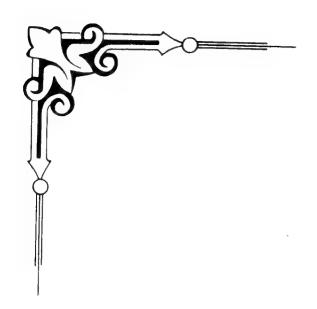
أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الإبياني.

عثمان بن أبي شيبة ثنا: إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي، مصعب بن سلام، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله _ على _.

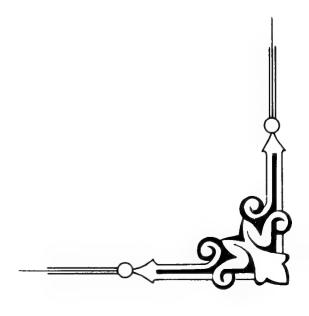
«يا معشر إخواني تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً فإن جناية الرجل في قلبه أشد من جنايته في ماله والله عز وجل مسائلكم عنه».

آخر كتاب العقل وفضله قل الحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد

كتب هذا الجرزء أبو الحسين علي بن أبي القاسم بن محمد رحمه الله



الفهارس العامة





فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	رقم الحديث	السراوي	الأحاديث
٧٠	**	أحمد بن	أتى ملك آدم عليه السلام فقال قد جئتك
		عبد الأعلى	بالعقل
77	49	عامر بن عبد قیس	إذا عقلك عقلك عما لا ينبغي فأنت عاقل
40	97	ابن مسعود	استبق نفسك ولا تكرهها
41	٧٠	مجاهد	﴿ أَطَيْعُمُوا اللهِ وأَطَيْعُوا السَّرْسُولُ وأُولِي الأَمْسُرِ
			منکم ﴾
77	٤٦	زكريا بن نافع	اعقلوا فلا أخال العقل إلا قد رفع
44	۸۰	يحيى بن أبي كثير	أعلم الناس أفضلهم عقلاً
1٧	۱۲	عروة	أفضل ما أعطي العباد في الدنيا العقل وأفضل
			ما
10	٧	القاسم بن أبي بزة	أفلح من جعل الله عز وجل له عقلًا
۳۱	٧١	عمر الحبلي	اللهم اجعلنا نعقل عنك
٣٢	٧٦	منصور بن المعتمر	اللهم اجمع على الهدى أمرنا واجعل التقوي
			زادنا
77	44	ورد بن محمد بن	أن يغلب حلمك جهلك وهواك (سُئِل ما
		نصرويه	العقل)
١٣	١	ابن عباس	أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يعثر عاقل
			إلا رفعه الله
ı	ı l		1

رقم الصفحة	رقم الحديث	السراوي	الأحاديث
77.	1.0	أبو ذر	إن أبخل الناس من ذكرت بين يديه فلم يُصَلُّ
17	٨	ابن عمر	عليّ إن الرجل ليكون من أهل الصلاة
77	44	لقمان الحكيم	إن العبد إذا حسن عقله غطى ذلك عيوبه
10	49	مقاتل بن حيان	إن في طول النظر في الحكمة تلقيحاً للعقل
47	1.1	الليث	أن نوحاً عليه السلام أقام ألف سنة إلا خمسين
			عاماً
40	٩.	علي بن أبي طالب	إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فالتمسوا
۳٦	90	لقمان	إنما العاقل من يخاف الله عز وجل
77	44	علي	إنما سمي العقل عقلًا من عقال الإبل
177	٥١	الشعبي	إنما كان يطلب هذا العلم ممن اجتمعت فيه
		_	خصلتان
١٥	٥	أنس	إنما يرتفع الناس في الدرجات وينالوا الزلفي
71	٧٢	زائدة	إنما نعيش بعقل غيرنا
44	47	سفيان الثوري	بلغني أن الإنسان أحمق ولولا ذلك لم يهنه
			العيش
۳٠.	٦٧	میمون بن مهران	التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسألة
۳۸	1.0	أبو ذر	ثلثمائة وخمسة عشر الجم الغفير
47	1.4	عبد الملك بن عمير	ثلاث من حرمهن حرم خير الدنيا والأحرة
77	1.4	البراء بن سبرة	ثلاث من كن فيه كان بدنه منه في راحة
74	40	صالح بن	جعل الله عز وجل رأس أمور العباد العقل
		عبد الكريم	
٣٨	1.0	اً أبو ذر	جهد المقل ويسر أي يسر
٧٠.	4 £	وهب بن منبه	حتى على العاقل أن لا يُرى لاغياً من غير ثلاث
٧٠	4 £	وهب بن منبه	حتى على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه حافظاً
			للسانه
44	1.0	أبو ذر	خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر
	4.5	أكثم بن صيفي	دعامة العقل الحلم وجماع الأمر الصبر

رقم الصفحة	رقم الحديث	السراوي	الأحاديث
٧٠	**	سعيد بن المسيب	رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل مداراة الناس
۳٥	9.8	قسامة بن زهير	روحوا القلب تعي الذكر
11	40	ابن القرية	الرجال ثلاثة عاقل وأحمق وفاجر
41	٧٣	عمر بن الخطاب	الرجال ثلاثة فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور
10	٨	ابن عمر	الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والجهاد
7.4	٥٤	سليمان بن عبــد	زيادة منطق على عقل خدعة
		الملك	
77	٣١	عبد الله بن سعد	سُئل بعض العرب عن العقلِي فقال لب أعنته
			بتخريب
74	37	وكيع بن الجراح	العاقل من عقل عن الله عز وجل أمره وليس من
			عقل
77	19	خلف بـن إسماعيل	سمعت سفيان يقول يأتي على الناس زمان
49	٥٨	رجل	عجباً للعاقل كيف يسكن وقد حُرك
۳۱ ا	79	عبد الملك	العاقل المدبر أرجى من الأحمق المقبل
77	٣٠	معاوية	العقل عقلان عقل تجارب وعقل نحيزة
44	٦٠.	الحسن	﴿فاتقونِ يا أُولِي الألبابِ﴾
۳۸	1.0	أبو ذر	فرض سأله ما الصوم
44	٥٥	الحسن	فضل المقال على الفعال منقصة
40	٤٢	ابن أب <i>ي</i> الز ناد	قال بعض الحكماء لا ينبغي لعاقل أن يعرض
40	41	الحسين بن عبد الرحمن	قال بعض الحكماء لا ترى العاقل إلا خائفاً
۸۲	70	محمد بن رجاء	قال بعض الخلفاء لجلسائه من الغريب؟
14	۲	شعبة بن الحجاج	قال زياد مما حمدت نفسي من أمر قط عقدت
			فيه
17	٩	أبو هريرة	
77	۲۸	قتادة	
19	٥٧	فرقد السبخي	,
		1	عقله

رقم الصفحة	رقم الحديث	السراوي	الأحاديث
			is the is to finally the terms
77	. V9	ابن جریج	قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن كان فيه
19	٧٠	ابن عباس	﴿ قسم لذي حجر﴾
3.7	10	میمون بن مهران	قلت لعمر بن عبد العزيز رحمه الله ليلة
14	24	همام بن یحیی	قلنا لقتادة أي الناس أغبط؟ قال أعقلهم
70		محمد بن یحیی	قلنا للضحاك بن مزاحم يا أبا القاسم ما أعبد قرار السوعة المركز در المروك عقل الم
77	۸۱	ابن جریج	ا قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له مقال منه الحكم المأم المأم عام
78	۸۵ ۸٤		قيل لبعض الحكماء أوصنا بأمر جامع قال المضالحكاء والماهدة ؟
TE	۸۴		قيل لبعض الحكماء ما الحمق؟
		مالله	قيل لبعض الحكماء ما العقل؟ قيل لبعض الحكماء من الأديب؟
۳۰ ا	77	عبد الله بن خبيق	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
45	۸۸	الحسين بـن عبــد الرحمن	قيل للمهلب بن أبي صفرة بم نلت ما نلت؟
۳.	71	الوحمان على بن عبيدة	القلوب أوعية والعقول معادن فما في الوعاء
19	19	علي بن عبيده الأعمش	العلوب ارسية والعلمون ملكادن فله تي الوقاء كان إذا قيل لإبراهيم إن فلاناً قد تقرأ
77	٤٨	.ير حسن علي بن زيد	کان رجل في زمن عبـد الملك بن مروان كان رجل في زمن عبـد الملك بن مروان
		حي بن ريد	يحدثهم
10	٤١	سفيان	كان يُقال اجتماع آراء الجماعة وعقولها
Yo	٤٠	صدقة بن عبدالله	كان يقال اجتماع عقلين على شيء واحد أنجع
۳٦	9.4	أبو حسنة	كان يقال الصمت نوم العقل والمنطق يقظته
۳.	70	عبدالله بن خبيق	كان يقال العقل سراج ما بطن وملاك ما علن
44	VV	أبو الأحوص	كان يقال إن جاريت الحق الأحمق كنت مثله
44	4٧	أبو حازم أبو حازم	كان يقال عجب المرء بفعله أحد حساد نفسه
70	٤٠	صدقة بن عبدالله	كان يقال لا يدرك استعمال معرفة الشيء
•			بالعقل
40	٤٠	صدقة بن عبدالله	كانت العلماء يقولون لا ينبغي للعاقل أن يعتقد
74	44		كانت العرب تقول العقل التجارب والحزم سوء
		,	الظن
79	77	محمد بن سیرین	كانوا يرون حسن السؤال يزيد في عقل الرجل

رقم الصفحة	رقم الحديث	السراوي	الأحاديث
45	۸٦	عبيدالله بن محمد	كلم رجل رجلًا من الملوك فلاينه ثم أغلظ
٧١.	**	القرشي وهب بن منبه	كما تتفاضل الشجر بالأثمار كذلك تتفاضل
**	1	الدقاق	
۳۸	1 • £	بعض أهل العلم	عنه ـ فقال رجل کلام العاقل وإن کان يسيراً عظهم
١٤	٤	. ل ل ا أبو الدرداء	كيف عقله؟
77	٥٠	المغيرة بن شعبة	- لحديث عاقل أحب إليّ من الشهد بماء الرصفة
44	71	أبو طوالة	للعقل جماماً بالغدوات ليس له بالعشي
17	١.	کریب مولی ابن	لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل
		عباس	
17	٩	أبو هريرة	لما خلق الله تعالى العقل قال ك قم فقام
٧٠	71	رجل من أهل مكة	لما هبط آدم ﷺ إلى الأرض أنه جبريل
YA	٥٣	هشام بن عروة	ليس الرجل الذي إذا وقع من الأمور تخلص
			منها
77	٧٥	سفيان بن عيينة	ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر ولكن
		!	العاقل
11	77	الضحاك	﴿ لينذر من كان حياً ﴾ قال عاقلًا
18	٤	أبو الدرداء	ما أخلق صاحبكم أن يبلغ
18	٤	أبو الدرداء	ما أخلقه أن لا يبلغ
48	۸٩	الحسن	ما أودع الله عز وجل امرأ عقلا إلا استنقذ
۱۷	11	عبيد الله	ما أوتي رجل بعد الإيمان بالله عز وجل
3.4	ΤV	الضحاك بن مزاحم	ما بلغني عن رجل صلاح فاعتدت بصلاحه
			حتى أسأل
۱۷	14	الحسن	ما تم دین الرجل حتی یتم عقله
14	7	زیاد	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
۲٠	71	ادم عليه السلام	ما رأيت أحسن من هؤلاء في الجنة

رقم الصفحة	رقم الحديث	السراوي	الأحاديث
14	17	وهب بن منبه	ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل
۲.	75	وهب بن منبه	مكتوب في حكمة آل داود ﷺ حق على العاقل
72		رمب بن سبب حفص بن حمير	من ورع الرجل أن لا يخدع ومن عقله
۳.	74	بعض الحكماء	من ظن أنه عاقل والناس حمقى كمل جهله
۳.	٦٨	الحسن	من لم يكن له عقل يسوسه لم ينتفع بكثرة
'`	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	ا ا	ا من هم بیس عد عس بیسوسه سم بیسی باعدود روایات
40	94	مهرين منه	المؤمن مفكر مذكر فمن ذكر تفكر فعلته
'	"	رسب بن سب	السكينة
۳۸	1.0	اً الله ذر	نعم مكلماً (سأله أرأيت آدم عليه السلام كان
'''	110	ببو در	نسا؟
44	1.0	ا بو ذر	نعم يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة
44	٧٥	بو عر الخليل بن أحمد	الناس أربعة فكلم ثلاثة وواحداً لا تكلمه
10	۳.	معاوية	الناس يعملون بالخير على قدر عقولهم
14	١٤	معاوية بن قرة	الناس يعملون وإنما يعطون أجورهم على قدر
77	٧٨	بشر بن الحارث	النظر إلى الأحمق سخنة عين والنظر إلى
		- 5° - ° 0°, 5°°°,	البخيل
77	٤٧	وهب	مذا زمان ينبغي للرجل أن يخبر فيه من عقله
19	۱۸	 سعيد بن المسيب	﴿ وأشهدوا ذوي عدل منكم ﴾
10	- 27	الضحاك بن مزاحم	ويحك إن الأحمق يصيب بحمقه
78	٣٨	عمر بن عبد العزيز	ويحك يا ميمون إنى وجدت لقيا الرجال
			تلقيحاً
77	44	سفيان بن عيينة	لا تنظروا إلى عقل الرجل من كلامه ولكن
			انظروا
47	1.0	ا أبو ذر	لا حول ولا قوة إلا بالله
79	٥٩	الشعبي	لا خير في علم بلا عقل ومن ثم قيل ما عبد
			الله
١٤	٣	عبد الله بن عمر	لا يعجبنكم إسلام امرىء حتى تعرفوا معقود
- 19	۱۷	يونس بن عبيد	لا ينفعك القارىء حتى يكون له عقل

رقم الصفحة	رقم الحديث	السراوي	الأحاديث
77	٤٩	سفيان	يأتي على الناس زمان لا ينجو فيـه إلا من
			تحامق
77	٤٥	عبد الله	يأتي على الناس زمان ينتزع فيه عقول
۳۸	1.0	أبو ذر	يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟
٣٨	1.0	أبو ذر	يا أبا ذر هل تعوذت من شيطان الجن
77	٧٦	منصور بن المعتمر	يا ابن إسماعيل لأي شيء تضحك إن الرجل
77	٨٢	بعض الحكماء	يا أخي عقلك لا يتسع لكل شيء ففرغه
49	1.7	مالك بن دينار	يا أهل القبور وهبتم أنفسكم الدنيا
77	۲۸	لقمان الحكيم	يا بني أعلم أن غاية السؤدد والشرف
47	44	لقمان	يا بني إن اللسان هو باب الحسد
71	٧٤	الحسين بن علي	يا جعيد إن الناس أربعة فمنهم من له خلاق
144	1.4	ابن عباس	يا معشر إخواني تناصحوا في العلم ولا يكتم
			بعضكم



فهرس الأعلام

(أ) أحمد بن عبيد التميمي: ٦٣. إبراهيم: ١٩. أحمد بن منيع: ٧٠. إبراهيم بن آدم: ٩٢. إدريس والد ابن إدريس: ١٦. آدم عليه السلام: ٢٢. إبراهيم بن إسحق بن ابراهيم: ٣٢. إبراهيم بن أعين: ٩٢. أزهر: ٦٢. إبراهيم بن سعيد الجوهري: ٦٢. إسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: إبراهيم بن عبدالله: ٤٤. .14-18 إسحق بن إسماعيل: ٣٩. إبراهيم بن عيسى: ٩٥. إبراهيم بن المنذر الحزامي: ٦١. إسحق بن الحسن: ١٠٥. إبراهيم بن عبدالله: ٧٥. إسحق بن عبدالله: ٣. إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندى:١٠٧. إسماعيل المكي: ٧. ابراهیم بن میسرة: ١. إسماعيل بن عبدالله بن زرارة: ١٣. الأعمش: ١٩ ـ٣٦. أبي بن العباس الهلالي: ٣٧. أحمد عن الحارث بن محمد: ١٠٣. أكثم بن صيفي: ٤٤. أحمد بن الحارث: ١٠٤. أنس: ٥. أحمد بن حنبل: ١٠٠. (\mathbf{v}) أحمد بن أبي الحواري: ٣٤. أحمد بن سليمان: ١٠٥ البراء بن عازب: ١٠٢. أحمد بن سلمان النجاد أبو بكر: ١٠١. بشربن الحارث: ٧٧ ـ ٧٨. بعض أشياخ الحسين بن عبد الرحمن: أحمد بن سهل: ١٠٢. أحمد بن عبد الأعلى الشيباني: ٢٢.

بقیة بن الولید: ٦. بکر بن حصین: ٦٨.

(ج)

جابر بن نوح أبو كريب: ١٩. جد عبيدالله بن سعد: ٣١. جرير: ٢٠ - ٣٦. جعد بن عبدالله الهمداني: ٧٤.

جعفر شيخ لعبدالله بن حيان: ١٠٢.

()

حاجب عن إبراهيم بن أعين: ٩٢. الحارث بن محمد: ٢٥ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣. الحارث بن النعمان: ١٤ ـ ١٧. حجاج بن محمد: ٤٤. الحجاج بن يوسف: ٩٦. حريز بن عثمان: ١٠٠.

حسان بن عبدالله المصري: ۲۷. الحسن: ۱۳ ـ ۵۵ ـ ۲۰ ـ ۸۲ ـ ۸۹ .

الحسن بن دينار: ۲۸.

الحسن بن الصباح: ٩٢.

الحسن القطان: ٢١.

الحسين بن عبد الرحمن: ٤٧ ـ ٥٤ ـ ٦٤ ـ ٦٤ ـ ٨٨ ـ ٨٨ ـ ٩١ .

الحسين بن علي: ٧٤.

حسين الجعفي: ٧٦.

حفص بن حمید: ۸۷.

حفص بن عمر: ٩ حفص بن غياث: ٥٣.

الحكم بن عبدالله الأزرق: ٣٦. حماد رجل من أهل مكة: ٢١.

حماد بن زید: ۹۶. حماد بن سلمة: ۹۸.

حمزة بن العباس المروزي: ٢١ ـ ٥٠.

حميد بن الأسود: ٥١.

الحميدي = عبدالله بن الزبير بن عيسى: 8.

(خ)

خاقان أبو سهل: ۲۱. خالد بن حيان: ٣.

خلف بن إسماعيل: ٤٩. خلف بن هشام البزار: ٦.

خليد: ٦-١٤ ! ١٧.

الخليل بن أحمد: ٧٥.

الخليل بن عمرو: ٧١.

(3)

داود بن سليمان الحارثي: ٩٧. داود بن المحبر: ٥ ـ ١٥ ـ ٢٨ ـ ٧٩ ـ ٨٠ ـ ٨١.

الدقاق: ١٠٠.

()

رجل: ۲۱ ـ ۸<u>۹</u> ـ ۲۸. رجل من بني قشير: ۷.

رجل من قریش: ٥٤.

(;)

زائدة: ۲۷-۲۷.

زكريا بن نافع أبو أمامة: ٤٦.

زیاد: ۲.

ازید: ۵۰ ـ ۷۳:

(m)

سحيم بن حفص أبو اليقظان: ٦٩. السري بن يحيى: ٧٧.

سريج بن النعمان: ٦٨.

سريج بن يونس: ٤ ـ ٩٦.

سعید بن عامر: ٥١.

سعيد بن المسيب: ١٨ - ٢٣.

سفيان: ٤٩.

سفیان بن سعید: ۲۶.

سفيان بن عيينة: ٣٣ ـ ٤١ ـ ٤٧ ـ ٥٢ ـ ٥٠ ـ ٥٠ . سفيان الثوري: ٩٦ .

سليمان بن حرب: ٧٥.

سليمان بن رستم الضبي: ٧١.

سليمان بن عبد الملك: ٥٤.

سهل بن شعیب: ۷٤.

سويد بن الخطاب: ٨٠.

سلام أبو المنذر: ٥.

سلام بن مسكين: ١٠٦.

(ش)

شبل بن عباد: ۱۰۳.

شبیب بن داود: ٤٤.

شراحيل أبو عثمان: ٢١.

شریح بن عبید: ٤.

شريك عن ليث: ٥٥.

شعبة: ١٨.

شعبة بن الحجاج: ٧.

الشعبي = عــامر بن شــراحيل: ٥١ ــ ٥٩ ــ

.1.7

شيخ: ٧٩.

شيخ لأحمد بن عبد الأعلى: ٧٢. شيخ من قريش: ٧٥.

(ص)

صالح بن عبد الكريم: ٣٥. الصباح الثمالي: ٩٩.

صدقة بن عبدالله العيشي: ٤٠.

صفوان بن عمرو المجيد: ٤. صفوان بن عيسي: ٧.

(ض)

الضحاك: ٢٦.

الضحاك بن مزاحم: ٣٧ ـ ٤٣.

(ط)

طاووس: ١.

طلق بن غنام أبو بكر: ٥٥.

(ع)

عاصم بن عمر: ۳۷ ـ ۳۸.

عامر بن شراحیل: ۵۱ ـ ۵۹ ـ ۱۰۲ .

عامر بن صالح: ۱۲.

عامر بن عبد قیس: ۲۹.

عبدالله بن حيان: ١٠٢.

عبدالله بن حبيق الأنطاكي: ٦٥ ـ ٦٦.

عبدالله بن الزبير بن عيسى = الحميدي.

عبدالله بن عباس: ۱ ـ ۲۰ ـ ۲۰ .

عبدالله بن عمر: ٣ ـ ٨ .

عبدالله بن عبد الرحمن الأنصاري أبو طوالة: ٦١.

عبدالله بن عمر عن عبد الملك بن عمر: ٧٣

عقبة بن سنان: ٤٤. عكرمة: ١٠٧. على: ٢. على بن إبراهيم الباهلي: ٦٩ ـ ٨١ ـ ٨١. علي بن إبراهيم السهمي: ٥ ـ ١٥ ـ ٢٨. على بن الجعد: ٧٤. على بن الحسين: ٥٠. على بن الحسين بن أبي مريم: ٢. على بن زيد: ٢٣ ـ ٤٨. على بن عبيدة: ٦٤. على بن غنام الكلابي: ٢٩. على بن أبي طالب: ٩٠ ـ ١٠٠. على بن قادم: ٢. على بن محمد بن إبراهيم: ٤٦. عمر عبيدالله بن سعيد بن إبراهيم: ٣٠. عمر بن إبراهيم الكردي: ٨٩. عمر بن أبي بكر بن على بن الحسن التبان: ١. عمر بن الخطاب: ٧٣. عمر بن عبد العزيز: ٣٨. عمر الجيلي: ٧١. عمران بن حدير: ٩٤. عمران بن خالد: ١٣. عمير بن الهيثم الرقاشي: ٢٤. عون بن إبراهيم: ٣٤. عيسى بن أبي عيسى الخياط: ٥١. عيسى بن موسى البجلي: ٥٩. (غ)

عيدالله بن المبارك: ٤٧ ـ ٤٨. عبدالله بن محمد بن سورة البجلي: ٥٢. عبدالله بن محمد القرشي: ١١. عبدالله بن محمد بن عبيد: ١. عبدالله بن مسعود: ۹۲. عبد البرين عثمان: ٤٨. عبد الرحمن بن أبي الزناد: ١٠ ـ ٤٢. عبد الرحمن بن صالح: ٥٣. عبد العزيز بن أبان: ١٠٣ ـ ١٠٤. عبد العظيم بن حبيب الفهرى: ٥٩. عبد الغفار بن القاسم أبو مريم: ٢. عبد القدوس بن حبيب أبو سعد: ١٠٧. عبد الملك: ٦٩. عبد الملك بن عمر: ٧٣. عبد الملك بن عمير: ١٠٣. عبد الملك بن مروان: ٤٨. عبد ربه بن أبي هلال: ٣٨. عبدان بن عثمان: ٧٤. عبيد بن إسحق الضبي: ٩٩. عبيد بن عبد العزيز: ٤. عبيدالله بن سعد: ٣١. عبيدالله بن سعيد بن إبراهيم: ٣٠. عبيدالله بن عمر: ٩٤. عبيدالله بن عمر الرقى: ٣. عبيدالله بن عمر العمري: ٨. عبيدالله بن محمد التميمي: ٥٥. عبيدالله بن محمد القرشي: ٨٦. عبيدالله بن محمد بن سورة البلخي: ٢٦. عبيدالله الأشجعي: ٣٩. عروة بن الزبير بن العوام: ١٢ ـ ٥٣.

عقبة عن عمر بن الخطاب: ٧٣.

غالب العطار: ٥٥.

محمد بن أبي إسماعيل: ٧٦. محمد بن بكار: ٩ ـ ١٠. محمد بن جعفر: ۱۰۱. محمد بن الحسين: ٤٠ ـ ٤٩ ـ ٥٥ ـ ٥٧ ـ .44 - 47 - 74 محمد بن حمير: ٩٠. محمد بن خالد القرشي: ١٢. محمد بن رجاء: ٥٦. محمد بن سیرین: ۲۲. محمد بن الصباح الجرجاني: ٦٠. محمد بن صالح القرشي: ٦٩. محمد بن عبد الله: ٨. محمد بن عبد الله بن صالح: ١٠١. محمد بن عبد الوهاب: ٢٩. محمد بن عثمان الأدمى: ١٠٦ ـ ١٠٧. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ١٠٧. محمد بن عقبة: ١٠. محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي: ١. محمد بن قدامة: ٦٧. محمد بن المثنى: ٧٧. محمد بن مسلم الطائفي: ١. محمد بن منصور النيسابوري أبو عبد الله: محمد بن يحيى: ٤٣. محمد بن يزيد أبو الفرج: ١٠٠ ـ ١٠١ ـ .1.7 محمد بن يونس: ٤. مسلمة بن حفص: ٩٩. مصعب بن سلام: ٩٩

مطرف بن عبد الله: ١١.

المعافى بن عمران: ٦٨.

(•) فرقد السبخي: ٥٧. الفضل بن سهل: ٦٨. الفضل بن عيسى: ٩. (ق) قابوس: ۲۰ . القاسم بن أبي بزة: ٧. قاسم بن هاشم: ٥٩. قتادة: ١٥ ـ ١٨ ـ ٢٨ . قسامة بن زهير: ٩٤. قنان النهمي: ٧٤. (4) کثیر بن جعفر بن أبی کثیر: ٦١. کریب مولی بن عباس: ۱۰. () لحي بن عتيق: ١٠٦. لقمان الحكيم: ٢٨ ـ ٩٩ ـ ٩٩. ليث: ٥٥ ـ ١٠١. () مالك بن دينار: ١٠٦. مبارك: ٦٠. المبارك بن فضالة: ٨٩. مجاهد: ٧٠. محرز بن عون: ٤.

محمد عن الحميدي: ٤١.

محمد عن أبي يحيى الرزاز: ٩٨.

محمد بن إدريس: ۲۷ ـ ۳٦ ـ ۹۳ ـ ۹۳ .

همام بن يحيى: ١٥. الهيثم بن جمار: ٤٣.

(9)

والد عم عبيد الله بن سعيد بن إبراهيم:

والد عبيد الله بن سعد: ٣١.

والد قابوس: ۲۰ .

ورد بن محمد بن نصرویه: ۳۲.

وكيع بن الجراح: ٣٤.

الوليد عن الهيثم بن جمار: ٤٣.

الوليد بن صالح: ٩٣.

وهب بن جرير: ٤٧ _ ٧٥.

وهب بن منبه: ١٦ - ٧٤ - ٧٧ - ٤٧ - ٩٣ ـ ٩٩.

وهيب بن خالد: ١١.

(ي)

يحيى بن الحسن بن البناء المروزي: ١. يحيى بن أبي كثير أبو نصر: ٨٠.

يحيى بن المغيرة: ٣٦.

یزید بن هارون: ۱۰۰.

يعقوب بن إسحق بن زياد البصري: ١.

يعقوب بن محمد الزهري: ٩٧.

يوسف بن عمران الجصاص: ٣٥.

یوسف بن موسی: ۲۰ ـ ۷۶ ـ

يونس بن عبيد: ١٧ ـ ٦٧.

معاوية: ٣_٣.

معاوية بن قرة: ١٤.

معبد بن معدان: ۱۰۵.

المغيرة بن شعبة: ٥٠.

مقاتل بن حيان: ٣٩.

منصور بن صقیر: ۸.

منصور بن المعتمر: ٧٦ ـ ٩٢.

المهلب بن أبي صفرة: ٨٨.

مهدي بن ميمون: ۹۷.

موسى بن أعين: ٨.

موسی بن جابان: ٥.

موسی بن داود: ۹۰.

مولى لبني هاشم: ٦٣.

مؤمل بن إسماعيل: ١٨.

میمون بن مهران: ۳۸ ـ ۲۷.

(じ)

نافع عن ابن عمر: ٣ ـ ٨.

النجيب بن السري: ٩٠. نضر بن طريف: ٨١.

نوح عليه السلام: ١٠١:

(🗻)

هارون بن إسحق: ٧٢.

هارون بن سفیان: ۱۱.

هذيم بن عتيق: ١٠٦.

هشام بن عروة: ١٢ ـ ٥٣.

هشیم بن بشیر: ۲۳.

فهرس الكُني

أبو صالح الجيلي: ٤٧ ـ ٤٨ - ٨٧. أبو طوالة = عبدالله بن عبد الرحمن: ١١ أبو عبد الرحمن القرشي: ٧٦. أبو عبد الرحمن: ٩٥. أبو عثمان النهدي: ٩. أبو عثمان: ٧٤. أبو عمر شيخ من أهل خراسان: ٣٩. أبو العلاء: ١١. أبو كثير اليمامي: ٩٣. أبو كريب: ١٨. أبو مسعود الجريري: ١١. أبو معاوية الضرير: ٢٦. أبو نصر التمار: ٧٣. أبو هريرة: ٩. أبو الوليد الكلبي: ٤٠. أبو يحيى الرزاز: ٩٨.

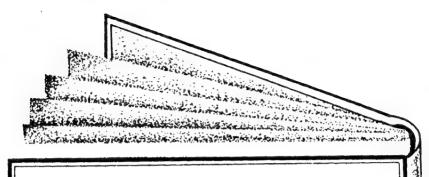
أبو الأحوص: ٧٧. أبو إسماعيل الفارسي: ٧٢. أبو الأغر: ٧٤. أبو بكربن عياش القطان: ١٢. أبو بكر بن الهاشم بن القاسم: ٥١. أبو جعفر القرشي: ٤٩. أبو حازم: ٩٧. أبو الحسن العسكلي: ٦٧. أبو حسنة العابد: ٩٨. أبو حمزة الثمالي: ٥٠. أبو الدرداء: ٤. أبو ذر: ١٠٥. أبو روق: ۲٦ . أبو سعد = عبد القدوس بن حبيب: أبو سفيان المعمري: ٩٦. أبو سلمة: ١٠٥.

فهرس الأبناء

ابن إدريس: ١٦. ابن جريج: ٧٩ ـ ٨١. ابن أبي الزناد = عبد الرحمن: ٤٢. ابن سلمة: ١٠٥. ابن السماك: ٦٠ ـ ٧١. ابن علية: ٧٠.

ابن عون: ٦٢. ابن عيينة = سفيان بن عيينة. ابن القرية: ٢٥. ابن المبارك = عبد الله بن المبارك. ابن أبي نجيح: ٧٠.





جموعة رَسَائِل ابن أبي الدّنيا حُتُ مَنَّا بِيُ حُتُ مِنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمِنْ الْ

تأليت

أَي بَكرعَبُ لاسته بن محكمة بن عبَيد بن سُفيان القي شجى المعروف بابن أبي الدنيا

المترف سنة ۱۸۱ه رضي الاعنه دراسة وتحقيق

يسري عبدالغني عبدالله



تمهيد

وابن أبي الدنيا في هذا الكتاب يقصد ذم كل الملاهي، تلك التي تغفل الإنسان عن ذكر الواحد الأحد، مما يؤدي إلى انحراف مسيرة العمل والسعي نحو الإسفاف والسقوط.

وشيخنا في هذا «المخطوط» قد تخير من هذه الملاهي الغناء، وأدواته، ومجالسه التي لا تخلو من اللاعة وشراب! مما جعل أئمة التشريع يجهرون بتحريم هذا الجانب من الملاهي، فهذا شيخنا الجليل أبو الطيب الطبري يرى أن الشافعي، ومالكاً، وأبا حنيفة، والثوري وغيرهم من العلماء قد نادوا بتحريم الغناء، نعم.. تحريم ذلك الصنف الذي أسلفناه آنفاً، نقول ذلك بقصد الجزء لا الكل، لأن تراثنا قد حوى _ لنا _ في ذاكرته تلك القصة التي نتلمس مغزاها بكل السبل، ففي زمن « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه ، أنكر بعض المسلمين صدور الغناء من إمام يؤمهم بالصلاة، ويقرئهم آيات الكتاب، فقالوا لأمير المؤمنين (رضي الله عنه): إن لنا إماماً يصلي بنا العصر ثم يغني بأبيات.. فقام معهم إلى منزله، وطلب منه أن ينشد تلك الأبيات، فقال:

قبل أن أدرك منه أربي اتقىي الله وخىسافي وارهبي

وف___وادى كلما نبهت___ه عاد في اللذات يبغي تعبى لا أراه الدهـــر إلا لاهـــاً في تماديــه فقــد بــرح بي يا قرين السوء ما هذا الصبا فني الدهر كذا في اللعب وشبـــاب بــــان عنى ومضـــــى نفسي لا كنت ولا كــان الهوى

فجعل عمر يقول: نفسي لا كنت ولا كان الهوى... وصار يبكي، ثم قال: من كان مغنياً ، فليغن هكذا . إذن، نحن في كتابنا هذا، بصدد تلك المساحة من الغناء هذه، والتي تحيد بنا عن سواء السبيل، وتنأى بنا عن ذكره سبحانه جلَّ شأنه. وما هذه القصة إلا حرصاً وخوفاً من أن يتيه السمو ويغدو مع الدنو سواءً بسواء.

كها أننا أردنا بصحبتنا لابن أبي الدنيا ، أن نطيل النظر وننصب الموازين ، لعلها النظرة التي نتفكر من خلالها في عظيم آلائه ، وترجع ـ كما كانت ـ كفة الذكر ، والحمد ، والصراط المستقيم ، والله نسأل أن يمنحنا زهداً ، ويجنبنا التلهي عن ذكره سبحانه الواحد القهار .

والله نسأل أن يهدينا سواء السبيل.

المخطوط

المخطوط من النوع الصغير، حيث يتكون من (٢٢) صحيفة كُتِبت بخط نسخ لا يتمتع بدرجة من الوضوح، مما حوى في طياته أخطاء ما بين إملائية ونحوية. مساحة الصحيفة ٢٢ سم × ١٩ سم، وتتراوح الأسطر ما بين ١٧ و ١٩ سطراً في الصحيفة الواحدة.

وقد اعتمدنا في تحقيقا على نسخة طبعتها مجلة (المورد) العراقية، وهي متخصصة في نشر التراث، وقد تم نشر هذا المخطوط في عدد خاص عن التراث العربي الموسيقي وذلك في عام ١٩٨٥ م، وقد نشرت المجلة مخطوطنا هذا بكل ما اشتمل عليه من أخطاء، وون التنبيه أو الإشارة إلى هذه الأخطاء.

وأما النسخة الأصلية فتوجد في العاصمة السورية (دمشق)، في مكتبتها العمومية، وقد ذكرها الأستاذ (حبيب الزيات) في كتابه (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها)، ذكرها تحت رقم (٣٠) ص (٢٠).

السرجل

أجمع أصحاب السّير والموسوعات، على أن شيخنا الجليل، قد ولد في سنة ٢٠٨ من الهجرة وتوفي في سنة ٢٨١ هـ (٨٣٣ ـ ٨٩٤ م)، وهو:

أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا الإمام القرشي الىغدادى.

تلقى علومه ومعارفه المتنوعة على أيدي مجموعة من المشايخ، ذكـــر لنــا الإمام الذهبي في (تذكرة الحفاظ) بعضاً منهم: سعيد بن سليان، على بن الجعد، سعيد بن محمد الجرمي، خلف بن هشام، خالد بن خداش، عبدالله بن خبران صاحب المسعودي، أبو نصر التار، وعبيد الله العبشى.

يقول صاحب (فوات الوفيات): كان يؤدب المكتفي بالله في حداثته، وهو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسِّير، وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب.

كتب إلى المعتضد وابنه المكتفي، وكان مؤدبها:

إنَّ حَقَّ التأديب حَـقُ الأبوة عند أهل الحَجي وأهـل المروَّة وأحـقُ الأنـام أن يعـرفـوا ذا ك ويَرْعَوْهُ أهـل بيـت النبـوَّة

روى عنه كثيرون من الأعلام، وقد ذكر لنا «الذهبي» من (تذكرة الحفاظ) مجموعة من تلاميذه منهم: الحارث بن أبي أسامة، الحسين بن صفوان، البرذعي، أحمد بن خزيمة، وأبو بكر الشافعي، كها ذكر لنا الذهبي في تذكرته، أن ابن أبي حاتم قال: كتبت عنه مع أبي، وكان صدوقاً، فكان إذا جالس أحداً إن شاء أضحكه، وإن شاء أبكاه، رحمه الله تعالى ونفعنا به!.

ولقد ذكر لنا نتاجه الوفير كل من: صاحب الأعلام، وصاحب الفهرست،

وصاحب دائرة المعارف العربية، وقد تخيَّرنا دائرة المعارف الإسلامية، نظراً لإسهابها في التعريف بمؤلفاته وأماكن تواجدها، فقد جاء فيها:

... ولم يبق من كتبه الكثيرة التي صنفها كلها في الأدب غير ما يأتي:

1 _ الفرج بعد الشدة _ يوجد ببرلين ودمشق الظاهرية. واستمد منه « السيوطي » كما استمد من مراجع أخرى كتابه « الأرج في انتظار الفرج » الذي طبع مع كتاب « حل العقال » لابن قضيب البان ، بعنوان « تفريج المحج بتلويح الفرج » في القاهرة عام ١٣١٧ هـ.

٧ _ كتاب الأشراف، المجلد الثاني، يوجد بدمشق.

تاب مكارم الأخلاق، يوجد ببرلين، وبمكتبة المتحف البريطاني،
 القسم الشرقى رقم ٧٥٩٥ لندن ١٩١٢ ص ٦٤.

كتاب العظمة ، وهو من عجائب الخلق ، ويوجد في ڤينا برقم ٤٢٥ .

من عاش بعد الموت، يوجد بميونخ برقم ٩٠٨٨٥.

٦ _ فضائل عشر ذي الحجة ، يوجد في ليدن برقم ١٧٤٢ ، رقم ٥٥ .

العقل وفضائله، يوجد في دمشق (انظر حبيب الزيات، كتابه (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها).

۸ _ قصر الأمل (انظر حبیب الزیات، ص ۳۳، رقم ۲،۱٫۵۰، وانظر «مکتبة عمومیة» ص ۲۹، رقم ۵۰).

۵ - کتاب الیقین (انظر حبیب الزیات، ص۳۳، رقم ۳،۵۰) ویوجد فی استامبول (انظر کوپریلی دفتری، رقم ۳۸۸).

١٠ - كتاب الشكر، (انظر هوتسها. ليدن ١٨٨٦ م، رقم ٧٤٤)، ويوجد في استامبول (نوري عثمانية، رقم ١٢٠٨، انظر المجلد ٦٤، ص٥٤، س١١).

١١ ـ كتاب قرى الضيف (انظر كتابه السابق، رقم ٥٤).

١٢ _ ذم الدنيا ، يوجد في دمشق (انظر حبيب الزيات ، ص ٣٢ ، رقم ٤٢ ،

- « مكتبة عمومية » ص ۲۹ ، رقم ٤٦).
- ۱۳ ـ ذم الملاهي (انظر رقم 2005) يوجد بدمشق (انظر حبيب الزيات،
 کتابه السابق ص ۳۳، رقم ۵۹، ۲).
- 11 _ كتاب الجوع، يوجد في دمشق (انظر «مكتبة عمومية»، ص٣١، رقم ٨٩).
- 10 ـ ذم المسكر، يوجد بدمشق، (انظر «مكتبة عمومية»، ص٣٠، ص٦٠).
- 17 _ كتاب الرقة والبكاء، يوجد بدمشق (انظر حبيب الزيات، ص ٤٠، رقم ١٢٣، ٣).
- ۱۷ _ كتاب الصمت، يوجد بدمشق (انظر «مكتبة عمومية»، ص ٢٩، رقم ٣١).
 - ١٨ ـ قضاء الحوائج، يوجد ببرلين.
- 19 _ كتاب الهواتف، يوجد في القاهرة (انظر فهرس المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية «قسم المخطوطات»).

كتابُ ذَمُّ الملاهي *

قال ابن أبي الدنيا:

عن سهل بن سعد (۱) رضي الله عنها قال: قال رسول الله عليه الله عليه الله عنها قال: إذا آخر أمتي خسف (۲) ، وقذف ، ومسخ (۳) . قيل: يا رسول الله متى ؟ قال: إذا ظهرت المعازف (1) ، والقينات واستحلت الخمرة » (٥) . والمعازف هي آلات الطرب. والقينات: الجواري المغنيات. وأما القذف فهو الرمي بالحجارة (من

^(*) الملاهي ج. مفردها: ملهى. اسم مكان على وزن (مفعل). وفعلها (لها) عن الشيء (لُهيا) بالضم والتشديد. و(لهياناً) بضم اللام وكسرها: سلا عنه، وترك ذكره وأضرب عنه. و(ألهاه) شغله.

⁽١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري أبو العباس المدني. له مائة حديث وثمانية وثمانون حديثاً اتفقا على ثمانية وعشرين وانفرد البخاري بأحد عشر، وحدَّث عنه الزهري، وأبو حازم، وأبو سهل الأصبحي. قال أبو نعيم: مات سنة إحدى وتسعين عن مائة سنة. قال ابن سعد: وهو آخر من مات بالمدينة.

 ⁽٢) خَسَفَ: المكان يَخْسِفَ خُسوفاً: ذهب في الأرض، وخسف الله بفلان الأرض غَيّبة فيها.
 ومنه قوله تعالى: ﴿لُولا أَن مَنَّ الله علينا لانخسف بنا﴾.

 ⁽٣) مَسَخَه: كمنعه. حَوَّل صورته إلى أخرى أقبح. ومسخه الله قرداً فهو مَسْخٌ ومَسِيخٌ.
 والمسيخُ: المشوه الخَلْق، ومن لا ملاحة له.

⁽٤) المعازف: جمع معزفة بفتح الزاي، وهي آلات الملاهي. ونقل القرطبي عن الجوهري أن المعازف: الغناء، والذي في صحاحه: أنها اللهو. وقيل: صوت الملاهي. ويطلق على الغناء عزف، وعلى كل لعب عزف.

⁽٥) عن عبادة بن الصامت، وعبدالرحمن بن غَنْم، وأبي أمامة، وابن عباس (رضي الله عنهم)، عن رسول الله على أشر (البطر، وقيل:أشد رسول الله على أشر (البطر، وقيل:أشد البطر. والبطر: الطغيان عند النعمة وطول الغنى) وبطر، ولعب ولهو، فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم، والقينات، وشربهم الخمر، وأكلهم الربا، ولبسهم الحرير. أورده المنذري =

السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل منها وعلى دور منها وليرسلن عليهم) [بقية الآية].

عن أبي إمامة (١) رضي الله عنه _ عن رسول الله على قال: « يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة [بدار] (٢) فلان [أو] خسف الليلة ببني فلان وليرسلن الله عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاداً بشربهم الخمر وأكلهم الربا واتخاذهم القينات ولبسهم الحرير وقطيعتهم الرحم » . (٣)

وعن عائشة رضي الله عنها _ قالت: «قال رسول الله عَلِيَّةِ : يكون في أمتي خسف، وقذف، ومسخ، قالت عائشة: يا رسول الله، وهم يقولون: لا إله إلاّ

⁼ في الترغيب والترهيب بصيغة التمريض، وقال: رواه عبدالله ابن الإمام أحد في زوائده. قلت: هذا الحديث وإن أشار المنذري إلى ضعفه، فله شاهد يؤيده عن عمران بن حصين، أن رسول الله عن الله عليه عنه قال: في هذه الأمة خسف، ومسخ، وقذف، قال رجل من المسلمين: يا رسول الله متى ذلك؟ قال: إذا ظهرت القينات، والمعازف، وشربت الخمور. أورده المنذري أيضاً وقال: رواه الترمذي من رواية عبدالله بن عبدالقدوس، وقد وثق وقال: حديث غريب.

 ⁽١) أبو أمامة الأنصاري بلوي، اسمه: إياس بن ثعلبة أو عبدالله بن ثعلبة صحابي له أحاديث،
 انفرد له مسلم بجديث وعنه أخذ ابنه عبدالله ومحمد بن زيد بن المهاجر.

ويقول صاحب خلاصة التهذيب في ص١٦٣: عبدالله بن ثعلبة بن صُعير العذري المدني الشاعر أبو محمد حليف بني زهرة، صحابي صغير دعا له النبي ﷺ، انفرد له البخاري بجديث وعنه أخذ الزهري وسعد بن إبراهيم، قال يحيي بن بكبر: إنه توفي سنة ٨٩هـ.

⁽٢) في الأصل (فيقولون خسف الليلة بدراً فلان خسف. خسف الليلة ببني فلان) وهذا لا يتفق مع السياق ولذلك قمنا بتصحيحه.

⁽٣) حدثنا سيّار بن حاتم ثنا جعفر، قال: أتبت فرقداً يوماً فوجدته خالياً، فقلت: يا ابن أم فرقد لأسألنك اليوم عن هذا الحديث، فقلت: أخبرني عن قولك في الحسف والقذف شيء تقوله أنت أو تأثِره عن رسول الله عليه على قلت: ومن حدثك ؟ قال: لا، بل آثره عن رسول الله عليه قلت: ومن حدثك؟ قال: حدثني عاصم بن النخعي: أن رسول الله عليه قال: تبيت طائفة من أمتي على أكل وشرب، ولهو ولعب، ثم يصبحون قردة وخنازير، فيبعث على أحياء من أحيائهم ريح فتنسفهم كما نسفت من كان قبلهم باستحلالهم الخمور، وضربهم بالدفوف، واتخاذهم القينات.

الله؟ قال: إذا ظهرت القينات، وظهر الزنا، وشرب الخمر، ولبس الحرير، كان ذا عندنا (١) ».

عن على _ رضي الله عنه _ قال: قال رسول الله على إذا عملت أمتي خس عشرة خصلة ، حل بها ذلك البلاء . قيل: يا رسول الله ، وما هن . قال: إذا كان المغنم دولا(٢) ، والأمانة مغناً(٣) ، [والزكوة] مغرماً(١) ، وأطاع الرجل زوجته(٥) ، وعق أمه ، وبر صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشرب الخمر ، ولبس الحرير ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ؛ فليرتقبوا عند ذلك ثلاثاً : ريحاً حراء(٢) ، وخسفاً ، ومسخاً (٧) .

قال الشيخ _ رحمه الله(^) _ قلت قوله إذا كان المغنم دولاً ، أي تغلب

⁽١) عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ قال: في هذه الأمة خسف، ومسخ، وقذف.

فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله ، ومتى ذاك ؟ قال: إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور.

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي مِنْكُلِيَّةٍ قال: يكون في آخر هذه الأمة خسف، ومسخ، وقذف. قلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا ظهر الخبث.

⁽٢) أي صار مال الدولة لقوم دون غيرهم.

⁽٣) والأمانة مغناً، أي عدها الذي هي تحت يده غنيمة فخانها وأكلها.

⁽٤) هكذا في الأصل. الزكاة مغرماً: أي عدها صاحب المال غرامة فلم يخرجها وهي صحيحة من الناحية الإملائية.

⁽٥) أي في كل شيء ، وهذا هو المذموم ، لأنه يصير إمعة ومأموماً لها ، وفي الحديث : لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ، بخلاف ترك المرأة تدبر أمر بيتها كها تشاء فلا شيء فيه ولا يخفى عن القارىء أن عدم تولية الأمر لامرأة يرجع لأسباب نفسية وبيولوجية وللمرأة سيدانها وعرشها ألا وهو تدبير ورعاية أمر منزلها والله أعلم.

 ⁽٦) ولعل الربح الحمراء هي الربح التي أهلكت عاداً في قوله تعالى: ﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم
 الربح العقيم. ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم.

⁽٧) في الأصل (مسخفاً) ولكن الأصح (مسخاً) بما يتفق مع معنى ومضمون الحديث.

⁽ A) الشيخ هو مؤلف المخطوط ابن أبي الدنيا الذي يشرح مفردات ولغويات هذا الحديث الذي إن تحققت الخصال المشار إليها حل البلاء بالأمة.

[استولى] الأمراء والملوك على الغنائم؛ فيداولونها بينهم ولا يقسمونها في الجند الذين غنموها] (١) والأمانة مغناً. أي يصير الناس لخيانتهم يعدون الأموال التي يؤتمنون عليها غنيمة يغتنمونها ، يودع إليه وديعة ، أو يوصي إليه وصية ، أو يوكل في وكالة وشبهه يكرهه الأمين لأنه لنفسه فيه عناه ، ويحبه الخائن لأنه يراه ربحاً ومغناً قد سبق إليه والزكاة مغرماً أي ليس لأغنياء ذلك الزمان نية في طلب الأجر إذا أخرجوا زكوات أموالهم ، وإنما يخرجونها بقهر [لخوف من] السلطان ، أو لرياء الناس ، فيعدون خروجها مغرماً يغرمونه لا ثواباً قدموه . قوله: وبر صديقه ، وجفا أباه ، إنما عاب عليهم بر أصدقائهم إلا أنهم [لم(٢) يكن بينهم] مودة بينهم في الحيوة [الحياة] الدنيا ، ولو كان ذلك البر لله خالصاً ، لم يكن لأبيه جافياً .

وعن أبي هريرة (٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله عَلَيْكُم: يمسخ (١) قوم من هذه الأمة في آخر الزمان قردة، وخنازير. قالوا: يا رسول الله يشهدون أن لا إله إلا الله [وأن] (٥) محداً رسول الله. قال: بلى، ويصومون، ويصلّون،

⁽١) في الأصل (الذي غنمها) ولا يستوي الأسلوب بها.

⁽٢) في الأصل: (إلا أنهم لم يكن إلا أنما كانت مودة) وهذا غامض غير مفهوم لذا قمنا بتعديله.

⁽٣) عبدالرحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة: صحابي، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له. نشأ ضعيفاً في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله على بخيبر، فأسلم سنة ٧ هـ ولزم صحبة النبي فروى عنه ٥٣٧٤ حديثاً، نقلها عن أبي هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي وتابعي. وولي إمرة المدينة مدة. ولما صارت الخلافة إلى عمر رضي الله عنه استعمله على البحرين، ثم رآه لين العريكة مشغولاً بالعبادة، فعزله. وأراده بعد زمن على العمل فأبي. وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي بها. وكان يفتي. وقد جمع شيخ الإسلام تقي الدين السبكي، جزءاً سمى « فتاوى أبي هريرة».

⁽٤) المسخ: تحويل صورة الإنسان إلى صورة القردة والخنازير، قال تعالى: ﴿قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير ﴾. فإذا تمادت الأمة في طغيانها حلَّ بها أنواع البلاء، قال تعالى: ﴿وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول﴾.

⁽٥) في الأصل: (يشهدون أن لا إله إلا الله محمداً رسول الله).

ويحجون. قالوا: فها بالهم؟ قال: اتخذوا المعازف(١)، والدفوف، والقينات؛ فباتوا على شُربهم، ولهوهم؛ فأصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير.

وعن صالح بن خالد (٢) [رفعاً] إلى النبي عَيِّلِيْ كان يقول: ليستحلن أناس من أمتي الحرير، والخمر، والمعازف، وليأتي الله على أهل حاضر منهم بجبل حتى ينبذه عليهم، ويمسخ [آخرين] (٢) قردة وخنازير.

وعن جبير بن نفير (١) قال: قال رسول الله عليه المستصعبن الأرض بأهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت [ولا] (٥) مدر، ولا وبر، وليبتلين آخر هذه الأمة بالرجف [الخوف والفزع]، فإن تابوا؛ تاب الله عليهم، وإن عادوا؛ عاد الله عليهم بالرجف، والقذف، والمسخ، والصواعق.

قوله (لتستصعبن الأرض بأهلها) أي تبقى الأرض لشدة الزلازل، وكثرة الأهوال، كظهر البعير الصعب [غير المروض] الذي لا يستقر عليه راكب، ولا حلى الإ ألقاه حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مجتمع شملهم، منتظم أمرهم،

⁽١) المعازف: جمع معزفة بفتح الزاي، وهي آلات الملاهي. ونقل القرطبي عن الجوهري، أن المعازف الغناء، والذي في صحاحه انها اللهو، وقيل صوت الملاهي، ويطلق على الغناء عزف، وعلى كل لعب عزف.

⁽٢) لم نستدل عليه في (خلاصة تذهيب الكهال في أسهاء الرجال) للخزرجي بنفس الاسم وإن ورد (صالح أبو خالد أو أبو خليل) وهو صالح، ثقة ولا نعرف إن كان هو أم لا والتعبير في الأصل [عن صالح بن خالد رفع إلى النبي ﷺ].

 ⁽٣) الفاعل (الله سبحانه وتعالى) هو الذي يمسخ، وآخرين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء
 إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

⁽٤) جبير بن نفير، بنون وفاء. مصغراً. الحضرمي أبو عبد الرحمن الشامسي، مخضرم، أسلم في زمن أبي بكر روى عن عبادة ومعاذ بن جبل، وخالد بن الوليد، وأبي الدرداء، وأبي ذرّ، وعنه ابنه عبدالرحمن، وخالد بن معدان، ومكحول، وطائفة. وثقه أبو حاتم.
قال أبو حسان الزيادي توفي سنة خس وسبعين.

⁽٥) في الأصل [حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مدر، ولا وبر] وأرى أن الأصوب [حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت ولا مدر ولا وبر].

إلاّ تشتّتوا، وتفرقوا بالقتل، والسبي، والجور (الظلم)، والغلاء (١) وما يشبه ذلك من مفرقات الجموع، ومخليات الربوع. ومن اعتبر زماننا هذا، وجده قد كثر في أهله هذا.

عن صحار (٢) قال: قال رسول الله عَلَيْتُهُ: لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل فيقال: من بني فلان.

وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول: لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان إلى الأمر يعملانه، فيمسخ أحدها قرداً أو خنزيراً، فلا يمنع الذي نجا منها ما رأى بصاحبه أن يمشي إلى شأنه ذلك، حتى يقضي شهوته منه، وحتى يمشي الرجلان إلى الأمر فيعملانه؛ فيخسف بأحدها، فلا يمنع الذي نجا منها ما رأى بصاحبه أن يمضى إلى شأنه ذلك حتى يقضي شهوته (وطره) منه.

وقال مالك بن دينار (٤): بلغني أن ريحاً تكون في آخر الزمان عظيمة ، فيفزع الناس إلى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا .

عن أبي أمامة قال(٥): قال رسول الله عليه : إن الله قد حرّم القينة، وبيعها،

⁽١) في الأصل (الفلاء) والأصح (الغلاء).

⁽٢) صحار بن صخر العبدي، يقول البخاري في التاريخ الكبير القسم (٢) صهر. حدثنا مسلم، حدثنا الضحاك بن يسار، حدثنا يزيد بن عبدالله بن الشخير أبو العلاء عن عبدالرحمن بن صحار عن أبيه: أتيت النبي عليه عبريرة فقلت إني مسقام فانتبذ في هذه ؟ قال: انتبذ فيها، قال على بن نصر قبره بالبصرة ـ والرجل ثقة صحيح الحديث.

⁽٣) في الأصل (قرؤا) وهو لا يتفق مع المضمون.

⁽٤) مالك بن دينار السامي الناجي مولاهم. أبو يحيى الزاهد الواعظ، أحد الاعلام أخذ عن أنس، وسعيد بن جبير، وعطاء، وطائفة، وعنه أخذ عاصم الأحول، وسعيد بن أبي عروبة. وثقه النسائي.

قال ابن المديني: له نحو أربعين حديثاً.

قال خليفة: مات سنة ثلاثين ومائة.

⁽٥) مرّت ترجمته.

وثمنها، وتعليمها، والاستاع إليها. ثم قرأ قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾. فقال: والله هو الغناء وأشباهه (١) (من في حكمه). وقال ابن مسعود (٢): الغناء ينبت النفاق في القلب، كما ينبت الماء الزرع. وعنه قال: قال رسول الله عليه الغناء ينبت النفاق في القلب، كما ينبت الماء البقل (٣).

وعن ابن عباس⁽¹⁾ رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿ وأنتم سامدون ﴾ قال: هو الغناء بالحميرية، أسمد لنا: أي غن لنا. يعني أن لغة حمير من أهل اليمن إذا أمروا المغنى أن يغنيهم. قالوا: أسمد لنا.

⁽١) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهنّ، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام، في مثل ذلك نزلت ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليُضل عن سبيل الله ﴾ .

⁽٢) عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الجرث بن تميم بن سعد بن هذيل الهذلي أبو عبدالرحمن الكوفي أحد السابقين الأولين، شهد بدراً والمشاهد، وروى ثمانمائة حديث، وثمانية وأربعين حديثاً اتفقا على أربعة وستين، وانفرد البخاري بأحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين وعنه خلق من الصحابة ومن التابعين، علقمة، ومسروق الأسود، وقيس بن أبي حازم، والكبار. تلقن من النبي عليه سبعين سورة. قال علقمة: كان يشبه النبي عليه في هديه ودله وسمته. قال أبو نعم: مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين عن بضع وستين سنة.

⁽٣) عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي عليه قال: إن الغناء ينبت النفاق في القلب. رواه أبو داود وابن أبي الدنيا ولفظه: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع.

⁽٤) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس: حبر الأمة، الصحابي الجليل. ولد بمكة ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله عليه وروى عنه الأحاديث الصحيحة، وشهد مع «علي» رضي الله عنه الجمل وصفين. وكفّ بصره في آخر عمره، فسكن الطائف. وتوفي بها، له في الصحيحين وغيرها ١٦٦٠ حديثاً. قال ابن مسعود: نعم ترجان القرآن ابن عباس. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلساً كان أجع لكل خير من مجلس ابن عباس. وكان عمر رضي الله عنه إذا أعضلت عليه قضية دعا ابن عباس وقال له: أنت لها ولأمثالها، ثم يأخذ بقوله ولا يدعو لذلك أحداً سواه.

وقال ابن مسعود: إذا ركب الرجل الدابة، ولم يسم الله تعالى [يذكر البسملة؛ بسم الله الرحن الرحيم]؛ ردفه [لحقه في الكلام] الشيطان. قال له: تغنه فإن كان لا يحسن، قال له: تمنه.

عن أبي أمامة رضي الله عنه: ان النبي عَلَيْكُ قال: ما رفع أحد صوته بغناء ، الا بعث الله إليه شيطانين يجلسان على منكبيه (كتفيه)، يضربان بأعقابها على صدره حتى يمسك [يتوقف عن الغناء].

ومرَّ ابن عمر (۱) على قوم مُحرمين وفيهم رجل يغني، فقال: ألا لا سمع الله لكم، ألا لا سمع الله لكم.

ومرَّ بجارية صغيرة تغني، فقال: لو ترك أحداً، لترك هذه الجارية.

وسأل إنسان (رجل) القاسم بن محمد (٢) عن الغناء ، فقال: أنهاك عنه وأكرهه لك. قال: أحرام هو ؟ قال: انظر يابن أخي، إذا ميز الله الحق من الباطل في أيها يجعل الغناء.

وقال الشعبي: لعن الله المغني والـمُغَنَّى له.

قيل: وكان رجل يكثر الجلوس في المسجد فتركه، واتخذ قينة ولها بها عن الشهوة، ويهدم المروة، وإنه لينوب عن الخمر، ويفعل ما يفعل السكر، فإن كنتم لا بد فاعلن، فجنبوه النساء، والصبيان، فإن الغناء داعية الزنا.

وقال الفضيل بن عياض (٣): الغناء رقية الزنا.

⁽١) عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أسلم صغيراً، كان كثير الاتباع لآثار رسول الله عليه و كان واسع العلم، وافر النسك، كبير القدر. مات سنة ثلاث وسبعين أو أربع وسبعين عن عمر قدر بست و ممانين سنة.

⁽٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام. قال ابن المديني: له مائنا حديث. وقال ابن سعد: كان ثقة عالماً فقيهاً، إماماً كثير الحديث. وقال أبو الزناد: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم. وقال مالك: القاسم من فقهاء الأمة. قال خليفة: مات سنة ست ومائة، وقيل: سنة سبع أو ثمان أو تسع.

⁽٣) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي أبو علي الخراساني الزاهدي، شيخ الحرم واحد أئمة الهدى والسنة. قال ابن المبارك: أورع من رأيت فضيل ابن عياض. وقال هارون =

المسجد، فكتب إليه بعض إخوانه يقول: انظر يا أخي من أي شيء خرجت، وفي أي شيء دخلت، وعلى من أقبلت، ومن أقبل عليك، وعمن أعرضت، ومن أعرض عنك، فإنك إن أحسنت النظر، علمت أنك خرجت من النور ودخلت في الظلمة، وأعرضت عن الله وأعرض الله عنك.

وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى مؤدب ولده: خذهم بالجفاء فهو امنع لأقدامهم، وترك [الصبحة] (۱) فإن عادتها تكسب الغفلة، وقلة الضحك، فإن كثرته تميت القلب، وليكن أول ما يعتقدون من أدبك، بُغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان، وعاقبتها سخط الرحمن، فإنه بلغني عن الثقات من حملة العلم، أن حضور المعازف، واستماع الأغاني، واللهج بهها، ينبت النفاق في القلب، كما ينبت العشب بالماء. وليفتتح كل غلام منهم بجزء من القرآن يثبت في قراءته، فإذا فرغ منه، تناول نبله، وقوسه، وخرج إلى الغرض حافياً، فرمى سبعة أرشاق، ثم انصرف إلى القائلة، فإن ابن مسعود كان يقول: يابني قيلوا فإن الشياطين لا تقيل. قوله (الصبحة) التي نهاهم عنها، فإنها هي: النوم بعد طلوع الصبح.

وقال يزيد بن الوليد: يا بني أمية، إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء، ويزيد وقال رافع بن حفص المدني: أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، الساحرة، والمغنية، والخائنة لبعلها. من أدرك ذلك الزمان، فالأولى به طول الحزن.

وقال على بن الحسين (٢): ما قدست امة فيها البربط (٦) ، يعني: اللعب بالعود.

⁼ الرشيد: ما رأيت أورع منه. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال ابن سعد: كان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث. قال ابن قانع: مات بمكة سنة ١٨٧ هجرية بالغاً من العمر ثمانين عاماً.

⁽١) الصبحة هي النوم بعد طلوع الفجر أو الصبح ووردت في الأصل (الصحبة) وهذا لا يتفق مع السياق وسترد هذه الكلمة مشروحة بعد ذلك.

 ⁽٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي. أبو الحسين زين العابدين المدني. قال الزهري:
 ما رأيت قرشياً أفضل منه، وما رأيت أفقه منه.

قال أبو نعيم: مات سنة اثنتين وتسعين، وقيل غير ذلك.

⁽٣) البربط: اسم من أسهاء العود. ويقال إنه فارسي.

عن زيد بن علي (١) قال: قال رجل: يا رسول الله متى الساعة. فزبره (٢) رسول الله عن إيد بن علي (إذا) صلى الفجر رفع رأسه إلى الساء فقال: تبارك الله خالقها، ورافعها، ومبدلها، وطاويها كطي السجل للكتاب. ثم قال: أين السائل عن الساعة. قال: فجثا رجل من آخر القوم على ركبتيه، فإذا هو عمر بن الخطاب. فقال رسول الله عن الله عند حيف [ظلم الأئمة] الأئمة، وتكذيب بالقدر، وايماناً بالنجوم، وقوماً يتخذون الأمانة مغنماً، والزكوة [الزكاة] مغرماً، والفاحشة زيادة. فزعم أنه سأل إياه عنها. فقال: الرجلان من أهل الفسق، يصنع أحدهما لصاحبه طعاماً، وشراباً، ويأتيه بالمزاة (٣)، فيقول: اصنع لي كما صنعت الك فيتزاوران (٤) على ذلك، فعند ذلك قال: هلكت أمتي يابن الخطاب.

وعنه ﷺ انه قال حين سأله رجل فقال: يا رسول الله، أتنهانا عن البكاء وتبكى.

قال: إنما نهيت عن صوتين أحمقين فأجرين (صوت) عند نغمة لهو ولعب، ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة، وخمش وجوه، وشق جيوب، ورنّة شيطان.

⁽١) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي أبو الحسين المدني، أحد أثمة أهل البيت. قتل في أوائل صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة.

⁽۲) زبره: الماضي منها (زبر)، (الزبرة) بالضم القطعة من الحديد، والجمع (زبر). قال الله تعالى:

أتوني زبر الحديد و(زبر) بالضم أيضاً. قال تعالى:

قطعاً. و(الزبر) بتشديد الزاي وفتحها مع تسكين الباء، الزجر والانتهار، وبابه ضرب ونصر.
و(الزبر) بالكسر: الكتاب والجمع (زبور) كقدر وقدور. ومنه قرأ بعضهم:
﴿وآتينا داود
زبورا ﴾ قرأها بضم الزاي والباء. واسم الآلة من (زبر) (المزبر) على وزن (مفعل) كالمبضع:
القلم. و(الزبور) على وزن (فعول) بمعنى مفعول من زبر ونعني بها (الكتاب) والزبور بضم:
كتاب داود عليه السلام.

 ⁽٣) المزاة: مادتها (مزز) ـ (مزه) أي مصة، وبابه ردّ. و(المزة) المرة الواحدة. وفي الحديث « لا تحرم المزة ولا المزّتان» يعني في الرضاع. وشراب (مزّ) بضم الميم وتشديد الزاي ونقول؛ رمان

 ⁽٤) في الأصل (فيتزاورون) والأصح (فيتزاوران) لأنها مثنى مذكر.
 مز أي بين الحلو والحامض. و(المزمزة) التحريك.

ومنها (مزآ) و(المزية) أي الفضيلة يقال؛ له عليه (مزية) ولا يبنى منه فعل.

وقال الحسن^(۱) رحمه الله: صوتان ملعونان، مزمار عند نغمة، ورنّة عند مصيبة. وقال: وذكر الله المؤمنين، فقال: «وفي أموالهم حق معلوم للسائل وللمحروم»، وجعلتم أنتم في أموالكم حقاً معلوماً للمغنية عند النغمة، وللنائحة فاجرين عند المصيبة.

وكان حذيفة (٢) يحدث عن رسول الله عليه الرجل بالمرأة في البسها، ولا تتشبه المرأة بالرجل في لبسه. قال: وأنتم تخرجون النساء في ثياب الرجال، وتخرجون الرجال في ثياب النساء لا بر، ولا تقوى، ولا غيرة، ولا حياء قال: ويموت الميت فيأتون بأمة مستأجرة، تفتن أحياءهم في دورهم، وتؤذي أمواتهم في قبورهم، تمنعهم أجرهم في الآخرة لما يعطونها من أجرها في الدنيا. وها، عسى أن تقول النائحة: أيها الناس، اني لآمركم (٢) بما نهاكم الله عنه، وأنهاكم عمّا أمركم الله به. ألا إن الله أمر بالصبر، وأنا أنهاكم أن تصبروا. ألا إن الله نهاكم عن الجزع، وأنا آمركم أن تجزعوا.

⁽١) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني سبط رسول الله على وريحانته عن جده على الحسن بن على بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني سبط النبي على الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. قال ابن جدعان: حج الحسن خس عشرة حجة ماشياً، وخرج من ماله مرتين، وقاسم الله عز وجل ماله ثلاث مرات. مات رضي الله عنه مسموماً سنة تسع وأربعين أو سنة خسين. قال ثعلبة بن أبي مالك: شهدنا دفن الحسن، فقد رأيت البقيع لو طرحت إبرة ما وقعت إلا على إنسان.

⁽٢) حذيفة بن اليان، واسمه حسيل _ مصغراً _ العبسي أبو عبدالله الكوفي خليف بني عبد الأشهل، صحابي جليل من السابقين. أعلمه رسول الله على الله على وما يكون إلى يوم القيامة، من الفتن، والحوادث. له مائة حديث. افتتح الدينور، وماسبذان، وهمذان، والري. مات سنة ست وثلاثين. وقال عمرو بن على: بعد مقتل عنمان رضي الله عنه بأربعين ليلة.

⁽٣) في الأصل (آمركم).

وعن نافع (١) قال: كنت أسير مع عبدالله بن عمر في طريق، فسمع زمارة راع، فوضع أصبعيه في أذنيه، ثم عدل عن طريق فلم يزل يقول: يا نافع أتسمع. قلت: لا. فأخرج أصبعيه من أذنيه، ثم رجع إلى الطريق، وقال: هكذا رأيت رسول الله عليه صنع (٢) (فعل).

وقال أنس(٣) رضي الله عنه: أخبث الكسب، كسب الزمارة.

وعن (أبي) أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله عَيِّلِيَّهِ: إن الله بعثني رحمة، وهدى للعالمين، بعثني لأمحق المعازف والمزامير، وأمزق الجاهليسة والأوثان، وحلف ربي بعزّته، لا يشرب أحد الخمر في الدنيا إلا سقاه مثلها في شرّ الحميم يوم القيامة، ولا يدعها أحد في الدنيا، إلا سقاه إياها في حضيرة القدس عن تقنع نفسه (٥).

⁽۱) نافع مولى ابن عمر أبو عبدالله المدني أصابه ابن عمر في بعض مغازيه. روى عنه وعن كثير من الصحابة وروى عنه كثيرون منهم عبدالله بن دينار وصالح بن كيسان وغيرها. وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش.

⁽٢) الفتح الرباني ١٧ : ٢٣١ ـ نيل الأوطار ٨ : ٢٦٠ .

⁽٣) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري. خدم النبي عليه عشر سنين، وذكر ابن سعد، أنه شهد بدراً. له ألف ومائتا حديث: مات سنة تسعين أو بعدها، وقد جاوز المائة، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة رضي الله عنهم.

⁽٤) حضيرة: الماضي منها (حضر) ـ و(حضرة) الرجل قربه وفناؤه. وكلمة: بحضرة فلان، بمحضر فلان أي بساحته ومجلسه. و(الحضر) بفتحتين خلاف البدو. و(المحضر) السجل. و(الحاضر) ضد البادي. وفلان (حاضر) بموضع كذا أي مقيم به. و(الحضور) ضد الغيبة. وقوله تعالى: ﴿ وأعوذ بك رب أن يحضرون ﴾ أي أن تصيبني الشياطين بسوء.

القدس: فعلها قدس. (القدس) بسكون الدال وضمها أي: الطهر اسم ومصدر. ومنه قيل للجنة (حظيرة القدس) و(التقديس) التطهير. و(تقدس) تطهر. والأرض (المقدسة) المطهرة.

⁽٥) وفي رواية أخرى عن أبي أمامة _ أيضاً _ قال: قال رسول الله ﷺ إن الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين، وأمرني ربّي عزّ وجل بمحق المعازف والمزامير والأوثان، والصّلب وأمر الجاهلية، وحلف ربي عزّ وجلّ بعزّته، لا يشرب عبد من عبيدي جرعمة من خر، إلا سقيته من الصديد مثلها يوم القيامة مغفوراً له أو معذّباً، ولا يسقيها صبياً صغيراً ضعيفاً مسلماً، إلا _

وعن محمد بن المنكدر (۱) انه قال: إذا كان يوم القيامة ينادى أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم عن اللهو، ومزامير الشيطان، أسكنوهم رياض المسك. ثم يقول للملائكة: اسمعوهم حمدي وثنائي، واعلموهم ﴿ ألا خوف عليهم ولا هم يجزنون (۲) ﴾.

وعن مجاهد (٢) في قول الله تعالى: ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك (٤) ﴾. قال: المزمار. ﴿ وأجلب عليهم بخيلك ورجلك ﴾. قال: كل راكب ركب من معصية الله، فهو في خيل إبليس، وكل رجل سعت في معصية الله فهي في رجل إبليس.

وعن ابن عباس، عن النبي عليه قال: إن الله حرّم عليكم الخمر، والميسر،

⁼ سقيته من الصديد مثلها يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً: ولا يتركها من مخافتي إلا سقيته من حياض (وفي رواية من حظيرة) القدس يوم القيامة.

⁽۱) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحرث بن حارثة بن سعد بن تيم القرشي التيمي أبو عبدالله المدني، أحد الأثمة والأعلام. قال المديني: له نحو مائتي حديث. وقال ابن حبان: لا يتالك البكاء إذا قرأ حديث النبي علي . وقال ابن المنكدر: كابرت نفسي أربعين سنة فاستقامت. قال الواقدي: مات سنة ثلاثين ومائة.

⁽٢) آل عمران: ١٧٠ ووردت في الأصل «ألا خواف، وهذا خطأ.

⁽٣) بجاهد بن جبر، مولى السائب بن أبي السائب أبو الحجاج المكي، المقرى، الإمام، المفسر عن ابن عباس، وقرأ عليه. قال بجاهد: عرضت عليه ثلاثين مرة. قال ابن حبان: مات بمكة سنة اثنتن أو ثلاث ومائة وهو ساجد.

⁽٤) سورة الإسراء: ٦٤.

والكوبة ، وهي الطبل. وقال: كل مسكر حرام (١).

وعن قيس بن سعيد (٢): ان رسول الله عليه قال: إن ربي حرّم الخمر، والميسر، والقنين والكوبة. الميسر: هو القهار، والقنين (٢): هو العود، وقيل: القنين، لعبة من لعب القهار، والكوبة: الطبل، وقيل: العود والنرد.

وقال سويد بن غفلة (٤): الملائكة لا تدخل بيتاً فيه دف.

وقال الحسن: ليس الدف من سنة المسلمين في شيء.

وكان عـاصـم بن هبيرة لا يرى دفأ إلاّ كسره. فلما كبر، أخذ دفاً فجعل يطأ عليه برجليه، فلم ينكسر، فقال: لم يغلبني شيطان لهم غير هذا.

وقال إبراهيم (٥): كانوا يأخذون بأفواه السكك، يخرقون الدفوف التي مع الجواري. يعني: أصحاب ابن مسعود، كانوا يقفون في رؤوس الدروب لإزالة هذا المنكر.

⁽١) سنن البيهقي ١٠ : ٢١٣، نيل الأوطار ٨ : ٣٦٣. الكوبة: بضم الكاف على وزن (الكوفة) يفسّر بالطبل، ويقال هو النرد، ويدخل في معناه كل وتر، ومِزْهَر ونحو ذلك من الغناء والملاهي. (الفتح الرباني ١٣٧: ١٣٣).

⁽٢) لم نعثر على ترجمة بهذا الاسم، وإنما ما وجدناه في خلاصة التهذيب هو: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي أبو الفضل. صحابي له ستة عشر حديثاً، قال أنس: كان قيس بين يدي النبي عَيِّلِيَّةً بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير. مات في خلافة معاوية بالمدينة وله في الجود حكايات.

⁽٣) القِنِّين: بالكسر والتشديد، لعبة للروم يقامرون بها، وقيل: هو الطنبور (بضم الطاء) بالحبشية، والتقنين: الضرب بها.

⁽٤) سويد بن غفلة: سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي معمر. كان شريكاً لعمر بن الخطاب في الجاهلية وعاش في البادية. وأسلم، ودخل المدينة يوم وفاة النبي عَلَيْكُ وشهد القادسية، ثم كان مع علي رضي الله عنه في حرب صفين وسكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج، وكان شديد الساعد، وكان فقيهاً، إماماً، مات وهو ابن ١٢٥ سنة.

⁽٥) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، تيم الرباب أبو أسهاء الكوفي العابد، القدوة. وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: ثقة. مات سنة اثنتين وتسعين وقيل: سنة أربع، وقيل: ان الحجاج قتله.

عن بريدة (١) رضي الله عنه: أن النبي عَيِّلَتُهُ قال: من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله. وعنه أنه سمع رسول الله عَلَيْتُهُ يقول: لا يقلب كعابها أحد ينتظر ما تأتي به، إلا عصى الله ورسوله (٢). يعني: اللاعب بكعاب النرد إذا ضرب بها، ينتظر ما يخرج له منها من الظفر، والفوز، فذلك هو [المقامر] (٢) والمقامر فاسق.

وعنه على الله الله الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي، فإن الله لا يقبل صلوته [صلاته]، ومثله كمثل الذي يتوضأ بالقيح، ودم الخنزير(٤).

وعنه عَلَيْتُهُ انه قال: اتقوا هاتين اللعبتين المشومتين اللتين تزجران زجراً،

⁽١) بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحرث الأسلمي، له كنى. سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو، وله مائة وأربعة وستون حديثاً. مات بمرو سنة اثنتين أو ثلاث وستين، وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة.

⁽٣) السنن الكبرى ١٠ : ٢١٤، نيل الأوطار ٨ : ٢٥٨، التاج ٥ : ٢٨٧، الفتح الربّاني ١٧ : ٢٣٠.

قال النووي: النردشير هو النرد، عجمي معرب. وشير، معناه: حلو، وكذلك في النهاية. وقيل: هو خشبة قصيرة ذات فصوص يلعب بها. وقيل: إنما سمي بذلك الاسم لأن واضعه (أردشير بن بابك) من ملوك الفرس.

⁽٣) في الأصل (المقار) مطموسة والأصح (المقامر) وهي الأصح.

⁽٤) السنن الكبرى ١٠: ٢١٥.

صلوته: هكذا في الأصل. [صلاته].

القيح: قيح: فعل ماض. والقيح: السائل الأبيض (المدة) لا يخالطه دم. تقول: قاح القرح من باب باع، و(قيح تقيحاً) وتقيح تقيحاً.

وفي التاج: عن بريرة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: من لعب بالغردشير . فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه. رواه مسلم وأبو داود .

وفي الفتح الرباني: عن سليان بن بريدة عن أبيه (رضي الله عنها) قال: قال رسول الله على الله عنها عنها عنها عنها الرحمن الخطمي من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه. وفيه أيضاً: عن عبد الرحمن الخطمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله على يقول: مثل الذي يلعب بالنرد، ثم يقوم فيصلي، مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي.

فإنها من ميسر العجم (١٠). إنما سهاهما المشومتين، لما فيهما من النقط السود، فهي فيها كالوشم. وقوله (تزجران زجراً) أي: تخرجان النصيب بغير حق ولا أصل، وإنما هو من جهة الاتفاق كما يفعل زاجر الطير، وهو الذي يأخذ الفأل من أصواتها، فيصيب ويخطىء بغير حق ولا أصل.

وقال ابن عمر: اللاعب بالنرد قاراً، كالمدهن بودك (١) الخنزير، يعني: بدهنه.

وعن يحيى بن (أبي) كثير^(٣)، انه مرّ على قوم يلعبون بالنرد، فقال: قلوب لاهية، وأيد عاملة، والسنة لاغية.

وسئل عبدالله بن نافع عن الشطرنج والنرد، فقال: ما أدركت أحداً من علمائنا إلا وهو يكرهها.

هكذا كان مالك(٤) يقول. وسئل عن شهادتهم فقال: لا تقبل شهادتهم، ولا كرامة أن يكون يخفي ذلك، ولا يعلنه. وهكذا كان مالك يقول، وكذلك في

⁽۱) السنن الكبرى ۱۰: ۲۱۵.

كما ورد عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ؛ اياكم وهاتان الكعبتان المسومتان اللتان تزجران زجراً فإنهما ميسر العجم.

هكذا بالأصل وكذا في مجمع الزوائد بألف التثنية، وهي للرفع، وكان مقتضى القواعد أن يكون (إياكم وهاتين الكعبتين... الخ) بالنصب على التحذير، ولعله جاء على لغة من يلزم المثنى الألف في جميع الحالات، وهو جائز في لغة بعض العرب.

المشومتين: هكذا في بعض الروايات. وكذا المسومتين في أخرى غيرها.

⁽٢) الودك: مصدر (ودك)، والودك: دسم اللحم ودجاجة (وديكة) أي سمينة.

 ⁽٣) يحيى بن أبي كثير الطائي، أحد الأعلام. قال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة. قال
 الفلاس: توفي عن تسع وعشرين ومائة.

⁽٤) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحرث الأصبحي أبو عبدالله المدني. أحد أعلام الإسلام، وإمام دار الهجرة. قال الشافعي: مالك حجة الله تعالى على خلقه. قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً أتم عقلاً ولا أشد تقوى من مالك، وقال البخاري: أصع الأسانيد مالك.

توفي سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بالبقيع.

الشطرنج قوله في الغناء لا تقبل له شهادة.

وعن علي رضي الله عنه انه مَرَّ على قوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، لأن يمس أحدكم جراً حتى يطفأ، فخير له من أن مسها (١).

وسئل أبو جعفر عن الشطرنج، فقال: دعونا من هذه المجوسية.

وقيل لإبراهيم، ما تقول في اللعب بالشطرنج، فقال: إنها ملعونة.

ورأى رجل من الشام في منامه، انه يغفر لكل مؤمن، ومسلم في كل يوم اثنتي عشرة مرة، إلا أصحاب الشاه، يعني: الشطرنج.

وقال مالك: الشطرنج من النرد.

وبلغنا عن ابن عباس، انه والى مال يتيم فوجدها فأحرقها .(٢).

وسئل ابن عمر عن الشطرنج، فقال: هي شرّ من النرد من وجهين: أحدها، أن النرد ليس فيه من شغل القلب بطول الفكر، مثل ما في الشطرنج، فإنها (٣) تحتاج إلى طول الفكر، فتؤدي إلى تضييع الوقت. الثاني، إن النرد ليس بين أهله فيه من المنازعة مثل ما في الشطرنج، فإن لغوهم عليها كثير، وجدالهم فيها شديد، ومع ذلك فإن ميل الناس إلى الشطرنج أشد، واشتغالهم به أكثر. فلهذا قال: شرّ من النرد. وهو يعلم أن النص في تحريم النرد صحيح، والإجماع عليها منعقد، بخلاف الشطرنج فإنها أيسر بكثير.

ورأى أيوب(٤) قوماً يلعبون بالشطرنج، فقال: حدّثنا محمد بن المنكدر قال:

⁽۱) السنن الكبرى ۱۰: ۲۱۲.

سورة الأنبياء: ٥٢ ﴿ إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وقومه ما هذه النَّاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لِمَا عَاكَفُونَ...﴾ .

⁽٢) في الأصل (فأخرقها) / السنن الكبرى ١٠ : ٢١٢.

⁽٣) في الأصل (فلها).

⁽٤) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني العنزي أبو بكر البصري الفقيه، أحد الأئمة الأعلام.
قال ابن المديني: له نحو مائة حديث. قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتا، حجة، جامعاً، كثير العلم.
قال ابن المديني: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

من لعب بالنرد ، فقد عصى الله ورسوله . فقيل له : ليس هذا نرداً . فقال : الغرد والشطرنج سواء .

وعن صالح (۱) بن الخليل: أن رسول الله عَلَيْهِ أمر بقطع المراجيح. وكان أبو بردة، إذا رأى أحداً من أهله، وولده يلعب على المراجيح؛ ضربهم وكسرها.

وعن عطاء (٢) ، وطاوس ، ومجاهد ، قالوا : كل شيء من القهار فهو من الميسر ، حتى لعب الصبيان بالكعاب والجوز (٢) .

وقال ابن سيرين: ما كان من شيء فيه قمار أو صياح أو شرّ، فهو من الميسر.

وسئل الحسن عن دقاق البيض، قال: لا يصلح. وعنه، انه يرخص في قمار البيض للصبيان. وكان ابن سيرين⁽¹⁾ يكرهه. وكان ابن المسيب، لا يرى بأساً بكسر البيض الذي يتقامر به الصبيان. وكذلك الحسن، إنما رخص في هذا لأنه رأى الصبيان غير مكلفين، فلم ير لفعلهم أثراً في التحريم، بخلاف البالغين، فإن قارهم معصية وما يكسبونه به حرام.

وعن أبي هريرة، أن رسول الله عَلِيْكِ رأى رجلاً يتبع حمامة، فقال: شيطان يتبع شيطانة (ه).

وعن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿ تبنون بكل ربع آية تعبثون ﴾ قال: بروج

⁽١) صالح بن الخليل، صالح، ثقة لا جرح فيه، بل هو عدل.

⁽٢) عطاء بن أبي رباح القرشي، نزيل مكة، وأحد الفقهاء والأثمة. قال ابن سعد: كان ثقة عالمًا كثير الحديث، انتهت إليه الفتوى بمكة. وقال أبو حنيفة: ما لقيت أفضل من عطاء. مات سنة أربع عشرة ومائة.

 ⁽٣) الجوز: كلمة فارسية معربة: البندق.
 وأرض (مجازة) بالفتح، فيها أشجار (الجوز).

⁽٤) محمد بن سيرين عالم من علماء الحديث والفقه والتفسير وهو صاحب كتاب « تفسير الأحلام ».

⁽۵) التاج ۵ : ۲۸۸. السنن الكبرى ۱۰ : ۲۱۳. الفتح الرباني ۱۷ : ۲۲۸.

الحمام. وقيل: كان ملاعب آل فرعون الحمام. وقال إبراهيم (١): من لعب بالحمام الطيَّارة، لم يمت حتى يذوق طعم الفقر. وكان شريح لا يجير صاحب حمام ولا حمامة.

وقال سفيان (٢): إننا سمعنا لعباً بالجلاهق، ولعباً بالحمام هو عمل قوم لوط. الجلاهق: قوس البندق، وكراهيتها لأجل أنها لا تسيل دم الصيد، فصيدها في الغالب موقوذ.

وعن ابن عباس، أن النبي عَلَيْكُ قال: فمن عمل عمل قوم لوط؛ يقتل الفاعل والمفعول به (٣).

وقال إبراهيم: لو كان أحد ينبغي له (أن) يرجم مرتين، لرجم اللوطي. يعني: لو أمكن أن يحيا المرجوم بعد قتله بالحجارة، لكان اللوطي. إذا رجم وقتل بالرجم ثم حيى المرجم أن يرجم مرة أخرى حتى يقتل. أي ذنبه أعظم من أن يكتفى بالرجم مرة واحدة، بخلاف الزاني، فإنه يكفيه عقوبة وطهارة رجم مرة، واللوطى لا يكفيه ذلك.

⁽١) في الأصل (براهيم).

⁽٢) سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبدالله بن موهب بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن مالك بن ملكان بن ثور بن عبد مناة. وقيل هو من ثور همدان الثوري أبو عبدالله الكوفي، أحد الأثمة الأعلام. قيل: روى عنه عشرون ألفاً. قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل من سفيان. توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

 ⁽٣) التاج ٣ : ٢٧ . رواه أصحاب السنن. ولفظ النسائي: لعن الله من عمل عمل قوم لوط.
 وفي نيل الأوطار (٢٨٦:٧)... عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله عليه من
 وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به.

رواه الخمسة إلا النسائي.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ، اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط . قال تعالى : ﴿ أَتَأْتُونَ الذَّكُوانَ مَنَ العَالَمِينَ وَتَذْرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبِّكُمْ مِنْ أَزُواجِكُمْ بِلُ أَنْتُمْ قُومُ عادون﴾ .

⁽٤) في الأصل (حي) وهذا خطأ.

وسئل ابن عباس، ماحد اللوطي؟ قال: ننظر أعلامنا في القرية، فيأتي منها ثم يتبع بالحجارة.

وقال مجاهد: إن الذي يعمل ذلك العمل، يعني: عمل قوم لوط، لو^(١) اغتسل بكل قطرة نزلت من السهاء، وكل قطرة في الأرض، لم يزل نجساً.

وقال الزهري: اللوطي يرجم، أحصن أو لم يحصن سنة ماضية.

وعن واثلة بن الأسقع^(۲) رفعاً^(۳) قال: سحاق النساء بينهن لواط، وقيل: إن غشيان بعضهن بعضاً، كان على عهد تبع وهن أصحاب الرس^(٤)، لهن سبعون جلباباً من نار، ودروع من نار، وتاج من نار. أعلموا بهذا نساء كم.

وقيل لمحمد بن علي: عذب الله نساء لوط بعمل رجالهم. فقال: الله أعدل من ذلك. بل استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء.

عن جويرية بن أسماء (٥) ، عن عمّه قال: حججت فنزلنا منزلاً ومعنا امرأة ، فنامت ، فانتبهت وحيَّة منطوية قد جمعت رأسها مع ذنبها بين يديها . فهالنا ذلك وارتحلنا ، فلم تزل منطوية عليها لا يضرها شيء حتى دخلنا أنصاب الحرم فانتابت .

فدخلنا مكّة فقضينا نسكنا وانصرفنا، حتى إذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها فنامت، فاستيقظت والحيّة منطوية عليها. ثم صفرت الحيّة، وإذا بالوادي يسيل علينا حيّات، فنهشتها حتى بقيت عظاماً. فقلنا لجارية لها: ويلك، أخبرينا

⁽١) في الأصل (لو، لو) ولا داعي لهذا التوكيد فالمعنى مفهوم.

⁽٢) واثلة بن الأسقع الليثي، من أهل الصفة، شهد تبوك، له ستة وخمسون حديثاً. قال ابن معين: توفي سنة ثلاث وثمانين.

⁽٣) في الأصل رفعه والأوفق (رفعاً).

⁽٤) الرَسُّ: ابتداء الشيء. والبئر المطوية بالحجارة، وبئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم (حنظلة) ورَسُّوه في بئر.

⁽٥) جويرية بن أسهاء بن عبيد الضبعي ـ بالضم ـ البصري. وثقه أحمد. توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة.

عن هذه المرأة. قالت: بغت ثلاث مرات، كل مرة تلد ولداً فإذا وضعته، سجرت (١) التنور ثم ألقته فيه.

وعن عكرمة قال: لعن رسول الله عَيْلِيُّهُ البيت الذي يدخله المخنث(٢).

وعن عثمان رضي الله عنه ، انه جلد رجلاً _ قال لرجل: يا مخنّث _ عشرين حلدة.

وسئل طاوس رحمه الله عن الرجل يأتي المرأة في عجزها ، فقال: تلك كفر ، إنما هلكت قوم لوط بذلك ، صنعت الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء .

⁽١) سجر التنور: أحماه.

⁽٢) الحَنِثُ: مَن فيه انخناث أي تكسر وتشن ِ. وقد خنِثَ كَفِرِحَ. والخُنْثَى من له ما للرجال والنساء حمعاً.